مستوى الوعي بقيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدينة المنورة

إعداد
أ.م.د. مرام حامد الحازمي
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية جامعة طيبة بالمدينة المنورة
mhahazme@taibahu.edu.sa

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الوعي بقيم المواطنة الرقمية لدى طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بتطبيق استبانة مكونة من ثلاثة محاور تمثل قيم المواطنة الرقمية (الاحترام الرقمي، المعرفة الرقمية، الحماية الرقمية)، وتكونت عينة الدراسة من ١٦٦٠ فرداً، وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى الوعي بجميع قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية أو مستوى تعليم الأب والأم، في حين ظهر مستوى الوعي بقيم المواطنة الرقمية عند الإناث أعلى من الذكور، وأوصت الدراسة بضرورة التوعية بقيم المواطنة الرقمية على جميع المستويات.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية – قيم المواطنة الرقمية – المجتمع الرقمي – المواطن الرقمي

The Level of Awareness of Digital Citizenship Values among Middle and High School Students in Al-Madinah Al-Munawwarah

Abstract:

The study aimed to know the level of awareness of digital citizenship values among middle and high school students in Madinah It adopted descriptive approach by applying a survey consisting of three axes that represent digital citizenship values (digital respect, digital knowledge, and digital protection). The sample consisted of 1660 individuals. The results showed a high level of awareness of all values among students. No statistically significant differences could be attributed to the study variables: the school stage and the educational level of parents. On the other hand, female students appeared higher awareness of digital citizenship values than male students. Finally, the study recommended The need to raise awareness of digital citizenship values at all levels.

Key Words: Digital Citizenship - Digital Citizenship Values - Digital Society – Digital Native

المقدمة:

تدل المواطنة بمفهومها العام على إحساس الفرد بالانتماء إلى مجتمعه، وتبادله الحقوق والواجبات معه. وتتحقق المواطنة الصالحة بتوفر أركانها المتمثلة في مبادئ الانتماء والمشاركة والحرية والمساواة. وتسعى المجتمعات إلى تأهيل أفرادها ليصبحوا مواطنين صالحين من خلال تزويدهم بالقيم والمهارات والمعارف والأدوات التي تتيح لهم المشاركة الفعالة في الأنشطة المختلفة في المجتمع.

وإذا كان هذا هو المفهوم العام والتقليدي للمواطنة، فإن ذات المفهوم قد أخذ بعداً جديداً عندما دخلت الثورة التكنولوجية والرقمية إلى المجتمعات، وأصبح تأثيرها واضحاً وبالغاً في جميع المجالات، فصارت المواطنة عالمية في طبيعتها، وسعت التكنولوجيا الرقمية إلى تحويل الفرد ليصبح مواطناً في عالم بلا حواجز. وأصبحت جزءاً أساسياً في حياة الأفراد: الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتعليمية والصحية والترفيهية (الأحمدي، ٢٠٢٠: ٤٩٢).

والعيش في العالم الرقمي المعاصر يتطلب قواعد وقوانين تضبط السلوك الرقمي، وتحدد واجباته، وفي الوقت ذاته تكفل له حقوقه في العالم الرقمي وهذا ما يعرف بالمواطنة الرقمية.

والمواطنة الرقمية لا تقتصر فقط على مجموعة الحقوق والواجبات والالتزامات المتعلقة بالاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية، فهي تعتبر وسيلة عصرية لإعداد مواطن صالح قادر على استخدام وتوظيف التكنولوجيا الرقمية بطرق سليمة وفق قواعد وضوابط سلوكية وأخلاقية وقانونية، فهي مسألة ضرورية لمجتمع رقمي صحي (المصري وشعث، ٢٠١٧: ١٧٨).

وذلك يتطلب اكتساب مهارات ومعارف جديدة تتعلق بالتعايش مع الواقع الجديد، فلم تعد التحديات التي تواجه المجتمعات نقص المعلومات كما كان في الماضي، بل أصبحت التحديات تشير إلى كيفية التعاطي مع المعلومات وكيفية إدارتها ومعالجتها. ولم تعد الأمية تتركز في الجهل بالقراءة والكتابة، بل ظهر ما يعرف بالأمية التكنولوجية أو الأمية الرقمية التي تعني الجهل بالتعامل مع العالم الرقمي.

وتظهر أهمية اكتساب قيم المواطنة الرقمية وتعلم مهاراتها في كونها الوسيلة المثلى للاندماج الكامل في المجتمع، والمشاركة الفعالة في تنمية الوطن، والتفاعل المرغوب مع العالم الواسع.

وتعمد الدول المتقدمة إلى إدراج موضوعات خاصة بالمواطنة الرقمية ضمن مناهج التربية الرقمية في المدارس والجامعات، فأسست بعض الجامعات الأمريكية مشروعاً بحثياً خاصاً بتعزيز المواطنة الرقمية، وفي كندا تم إنشاء مشروع منظمة المواطن الرقمي العالمي، كما وضعت استراليا مشروعاً قومياً تحت شعار: "الاتصال بثقة: تطوير مستقبل استراليا الرقمي"، والذي ينص على تعميم تدريس المواطنة الرقمية للطالب مع تدريب الآباء والمعلمين عليها (الملحم، ٢٠١٨: ٣٤-٣٧).

ولم تكن المملكة العربية السعودية بمنأى عن التطور الرقمي والتحول الالكتروني، فبدأت بإنشاء هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات عام ٢٠٠٣م لضمان توفير خدمات متميزة وتقنيات رقمية مبتكرة، وسعت لتعميم حوكمة إلكترونية في جميع قطاعات الدولة، وتوجت ذلك عام ٢٠١٦م بإطلاق رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي اتخذت من التحول الرقمي مرتكزاً أساسياً تقوم عليه جميع عمليات التنمية ومجالاتها المختلفة.

وتحقيقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠، ظهرت مجموعة من المبادرات الوطنية المرتبطة بتعزيز ونشر مفهوم المواطنة الرقمية ومتطلباتها، منها إنشاء الهيئة الوطنية للأمن السيبراني عام ٢٠١٧، والمركز الوطني للأمن الإلكتروني عام ٢٠١٩، والمركز الوطني الإرشادي لأمن المعلومات عام ٢٠١٩، والمركز الوطني للتصديق الرقمي عام ٢٠١٩ ويتعلق بالتجارة الإلكترونية، والاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة والدرونز عام ٢٠١٩، وبرنامج التعاملات الإلكترونية الحكومية "يسّر" عام ٢٠١٩، وفي مجال التعليم تم إنشاء المكتبة الرقمية السعودية SDL عام ٢٠١٩ بهدف بناء بيئة رقمية مساندة لمنظومة التعليم الجامعي في صناعة النشر الإلكتروني، كما تم إنشاء شركة "تطوير" لتقنيات التعليم عام ٢٠١٩، ومن مهامها توفير الحلول الرقمية للخدمات الإلكترونية التعليمية، وتصميم وتطوير الأنظمة والتطبيقات التعليمية مثل "بوابة المستقبل" وتعد من أبرز المشروعات التي أطلقتها وزارة التعليم للتحول نحو التعلم الرقمي، وتمكين الطلاب والمعلمين من اكتساب المهارات الرقمية المتنوعة (الحسين، ٢٠٢٠: ٢٠٤-٢٣٢).

كما أعلنت وزارة التربية مؤخراً عن إقرار مادة المهارات الرقمية لطلاب التعليم العام بدءاً من العام الدراسي ١٤٤٣هـ (٢٠٢١/٢٠٢٢م)، في إشارة إلى الاهتمام الوطني بضرورة اكتساب طلاب التعليم العام قيم ومهارات المواطنة الرقمية.

مشكلة الدراسة:

للتكنولوجيا الرقمية فوائد وإيجابيات لا يمكن إنكارها، وبالمقابل؛ فإن التعامل معها ينطوي على مخاطر يصعب إغفالها. ومع انتشار استخدام الأدوات الرقمية من قبل كافة الفئات العمرية تبرز الحاجة إلى تعميق ثقافة رقمية تدعو إلى تهيئة الأفراد وتأهيلهم للاستخدام الملائم للتقنية الرقمية، وتزداد الحاجة إلى هذه الثقافة عندما يتعلق الأمر بفئة الأطفال والمراهقين من الجنسين. إذ تشير الإحصائيات إلى أن واحداً من بين كل ثلاثة مستخدمين للانترنت في العالم يقل عمره عن ١٨ عاماً (الاتحاد الدولي للاتصالات، ٢٠٢٠: ٣)، يواجه هؤلاء مجموعة من الممارسات المسيئة عبر الفضاء الرقمي فهناك التنمر الإلكتروني وانتهاك الخصوصية والقرصنة والاحتيال، والاستغلال الجنسي أو الإرهابي وكثير من الجرائم الإلكترونية التي قد يتعرض لها الصغار بعيداً عن أعين الرقابة أو الراشدين.

وأكدت وثيقة لجنة حقوق الطفل، التابعة للأمم المتحدة، على وجوب احترام حقوق كل طفل وحمايتها والوفاء بها في البيئة الرقمية، وتمكين الأطفال من الوصول إلى المحتوى الرقمي المناسب للعمر، والحصول على المعلومات من مصادر موثوقة (https://news.un.org/).

هذا الأمر يتطلب أن يمتلك النشء حصانة ذاتية تؤهلهم للإبحار الالكتروني بسلامة وأمان، وتمدهم بمهارات تقنية تساعدهم على الاستفادة المثلى والتعامل الواعي مع العالم الرقمي، ويتجسد ذلك في مفهوم المواطنة الرقمية.

فقد طالب (الدهشان والفويهي، ٢٠١٥: ٣٣) بدعم "ثقافة الاستخدام الرشيد والمفيد للتقنيات الرقمية لدى الأبناء، انطلاقاً من الحاجة الضرورية والملحة لإعداد الناشئة وتربيتهم على المواطنة الرقمية ليتمكنوا من الحياة بأمان في العصر الرقمي".

كما أوصت العديد من الدراسات بضرورة تعزيز مهارات المواطنة الرقمية لدى طلاب التعليم الأساسي والثانوي، منها دراسة (سلام، ٢٠١٦)، ودراسة (كفافي، ٢٠١٦)، ودراسة (الشياب، ٢٠١٨)، ودراسة (الملحم، ٢٠١٨)، ودراسة (العجمي، ٢٠١٨)، ودراسة (شعبان، ٢٠١٨)، ودراسة (Erdogan & Tonga, 2020)، ودراسة (Aldosari, et al., 2020).

ويزداد الأمر أهميةً خلال الفترة الحالية التي أجبرت المجتمعات إلى إغلاق المدارس والمؤسسات العامة واللجوء إلى التواصل والتعليم عن بعد بسبب جائحة COVID-19، حيث شهد العالم تضاعفاً في أعداد الأفراد الملتحقين بالعالم الرقمي، الطلاب على وجه الخصوص، لدعم التعليم والتفاعـــل الاجتماعـــي، وكما يرى (Öztürk, 2021: 31) أن "استخدام الأدوات الرقمية أصبح ضرورة خلال جائحة COVID-19، حيث بدأ الطلاب في التعلم الرقمي عن بعد على نطاق واسع في منازلهم، ونظراً لاستخدامهم التكنولوجيا لفترات طويلة، فمن الضروري إعدادهم بطريقة تجعلهم يتواصلون ويتعلمون بأمان ومسؤولية عبر الانترنت".

وفي المملكة العربية السعودية تم التحول إلى التعليم الرقمي بشكل كامل في العام الدراسي١٤٤٢ه (٢٠٢٠/٢٠٢١)،الأمر الذي يدعو إلى ضرورة التأكد من جاهزية الأبناء والطلاب للتعامل والتعلم الرقمي بطريقة ملائمة وفقاً للمعايير والسلوكيات الرقمية المطلوبة.

ومن هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى وعي طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية بمهارات وقيم المواطنة الرقمية.

أسئلة الدراسة:

يتمحور السؤال الرئيس للدراسة فيما يلي:

ما مستوى وعي طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدينة المنورة بقيم المواطنة الرقمية؟

ويتفرع من سؤال الدراسة الرئيس سؤالين فرعيين هما:

- ما درجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية المتمثلة في: (قيم الاحترام الرقمي، قيم المعرفة الرقمية، قيم الحماية الرقمية) لدى طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدينة المنورة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية لدى طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدينة المنورة تعزى لمتغيرات: المرحلة الدراسية، الجنس، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- معرفة درجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية المتمثلة في: (قيم الاحترام الرقمي، قيم المعرفة الرقمية، قيم الحماية الرقمية) لدى طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدينة المنورة.
- تحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية –إن وجدت– بين درجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية لدى طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدينة المنورة والتي تعزى إلى متغيرات: المرحلة الدراسية، الجنس، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية موضوع المواطنة بصفة عامة، حيث تركز على شكل معاصر من أشكال المواطنة وهي المواطنة الرقمية، وتبرز الحاجة إلى التوعية بمفهوم المواطنة الرقمية في عصر التكنولوجيا، وتحول العالم إلى المجتمع الرقمي، واعتماد الحياة إلى حد كبير على الأجهزة الرقمية المختلفة.

وتركز الدراسة على فئة من المجتمع هي أكثر الفئات انخراطاً في العالم الرقمي الافتراضي، وهم المراهقون (طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية)، وبالتالي هم الأكثر احتياجاً إلى استيعاب المواطنة الرقمية وتمثل قيمها وسلوكياتها واكتساب مهاراتها.

ومع مرور العالم بمرحلة الإغلاق الشامل (وهي فترة إجراء الدراسة الحالية) نتيجة انتشار جائحة COVID-19، أصبح اكتساب المواطنة الرقمية ضرورة لازمة خصوصاً مع تحول التعليم إلى حلول التكنولوجيا الرقمية والتعليم عن بعد، وقضاء الطلاب فترات طويلة أمام الأجهزة الرقمية لغرض التعليم أو التواصل مع الآخرين.

وتأمل الباحثة أن تسهم الدراسة الحالية في إثراء المكتبة العربية بدراسة تهتم بموضوع حيوي معاصر يجمع بين المواطنة المحلية والمواطنة العالمية في صورة جديدة هي المواطنة الرقمية.

حدود الدراسة:

تم إجراء الدراسة وفق المحددات التالية:

- **الحدود الموضوعية:** قياس درجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية المتمثلة في: قيم الاحترام الرقمي، قيم المعرفة الرقمية، قيم الحماية الرقمية.
- **الحدود البشرية:** طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية.
- **الحدود المكانية:** محافظة المدينة المنورة.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٤٢ه (٢٠٢٠/٢٠٢١م).

مصطلحات الدراسة:

المواطنة الرقمية:

كما أن المواطنة تعني علاقة متبادلة بين الفرد والمجتمع الذي ينتمي إليه، فإن المواطنة الرقمية تعني علاقة متبادلة بين الفرد والمجتمع الرقمي الذي يعايشه، أو هي العلاقة المتبادلة بين الفرد والتكنولوجيا الرقمية. وتتضمن مجموعة من القواعد والسلوكيات والقيم والأعراف والمبادئ ويمكن حصرها في تسعة عناصر: الوصول الرقمي، التجارة الرقمية، الاتصال الرقمي، الثقافة الرقمية، السلوك الرقمي، القانون الرقمي، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، الأمن الرقمي.

وتعني إجرائياً مجموعة القواعد والمعايير والسلوكيات التي يكتسبها طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية ويمارسونها أثناء استخدام الأجهزة الرقمية والتعامل الإلكتروني مع الآخرين.

قيم المواطنة الرقمية:

وتعني في هذه الدراسة مجموعة القيم المتضمنة لعناصر المواطنة الرقمية، وهي:

- قيم الاحترام الرقمي: الوصول الرقمي، السلوك الرقمي، الحقوق والمسؤوليات الرقمية.
- قيم المعرفة الرقمية: الثقافة الرقمية، التجارة الرقمية، الاتصال الرقمي.
- قيم الحماية الرقمية: الصحة والسلامة الرقمية، القانون الرقمي، الأمن الرقمي.

المواطن الرقمي:

هو "الفرد الذي ولد وقت الطفرة أو الثورة التكنولوجية وتفاعل مع التكنولوجيا الرقمية منذ سن مبكرة، ولديه قدر كبير من الإلمام بمفاهيم التكنولوجيا والتعامل معها" (الأحمدي، ٢٠٢٠: ٤٩٦) فهو الشخص الذي يفهم قيمة التكنولوجيا ويؤثر بها ويتأثر بها وتمثل جزءاً محورياً في حياته.

وعرف برينسكي المواطنين الرقميين بأنهم جيل نشأ محاطاً بالتقنيات واستخدام الأجهزة الإلكترونية منذ الصغر، فهو مصطلح يرتبط بالأفراد الذين ولدوا ونشأوا مع التقنية في العقد الأخير من القرن العشرين وحتى الوقت الحالي.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً/ المواطنة الرقمية.. النشأة والمفهوم:

ظهر مفهوم "المواطنة" كقيمة ومبادئ وممارسات منذ آلاف السنين أساساً لاستقرار "دولة المدينة" في اليونان القديمة، وبعد الثورة الفرنسية أصبحت المواطنة "تعبيراً" عن حقوق وواجبات ومسؤوليات الأفراد تجاه مجتمعاتهم التي ينتمون لها. لاحقاً، تأثرت حياة الأفراد بالتكنولوجيا والثورة الرقمية، التي بدأت تقوّض قيم المواطنة بشكلها التقليدي، وأخذ النشء والشباب يتحولون من الإحساس بالانتماء للجماعة والتفاعل مع المجتمع، إلى الانعزال في حجراتهم يتفاعلون مع العالم، ويتوسعون في انتماءاتهم، ويتوحدون داخل وطن جديد هو العالم الافتراضي والفضاء الرقمي (شمس،٢٠١٧: ٢٦٥).

ومع بداية الألفية الجديدة، تحول العالم نحو العصر الرقمي، الذي تمثل في اكتشاف الحوسبة الرقمية، والتطور في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، واستخدام شبكات الانترنت، وما صاحبه من انتشار أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة والأجهزة الذكية المتنوعة، الأمر الذي أثر على مجريات الحياة، وغيّر أساليب التعامل والتواصل

وممارسة الأعمال والعلاقات الاجتماعية في مختلف المجتمعات، مما دعا إلى ضرورة اكتساب مهارات جديدة، وفرض معايير للتعامل الحديث المبني على استخدام التقنية الرقمية بين الأفراد بعضهم ببعض، وبين مجتمعاتهم والمجتمع العالمي، وأصبح العالم في أمس الحاجة إلى وجود سياسة وقائية تحفيزية جديدة؛ وقائية ضد أخطار التكنولوجيا، وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها، وظهرت الضرورة الملحة للحديث عن الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا (الملاح، ٢٠١٧: ٧)، من هذا المنطلق برز في السنوات الأخيرة مفهوم جديد ومعنى آخر للمواطنة، مواطنة من نوع خاص تتخذ من البيئة الرقمية موطناً ينتمي إليه الأجيال الحديثة من الشباب والمراهقين والأطفال، وهي المواطنة الرقمية.

ويوجد نوع من العلاقة الوثيقة بين المواطنة بمفهومها العام والمواطنة الرقمية، فكلاهما يحدد العلاقة بين الفرد ومجتمعه الذي يعايشه، وفي حين أن المواطنة العامة تعني الانتماء والالتزام بقيم وقوانين وقواعد المجتمع، فالمواطنة الرقمية تعني الالتزام بقيم وقوانين وقواعد المجتمع الافتراضي (الرقمي). بل ينظر البعض إلى المواطنة الرقمية على أنها تنمية لقيم المواطنة العامة بأدوات رقمية وتقنيات تكنولوجية، فيركز كلا المفهومين على تنمية قيم المسؤولية والاحترام وإدارة الوقت والوعي والمعرفة (شقورة، ٢٠١٧: ١٨). وكما أن المواطنة العامة تدعو إلى احترام حريات الآخرين ومراعاة حقوقهم وعدم التعدي على ممتلكاتهم، فالمواطنة الرقمية تدعو إلى احترام الخصوصية الرقمية والملكية الفكرية وعدم التعدي على بيانات الآخرين أو هوياتهم في المجتمع الرقمي. وكما تحقق المواطنة العامة الشعور بالأمن والانتماء إلى الجماعة، فالمواطنة الرقمية تحقق ذات الشعور بالأمن والانتماء إلى الجماعة الرقمية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي (Öztürk, 2021: 32). ويمكن القول إن كلا المفهومين يهدفان أولاً وأخيراً إلى إعداد المواطن الصالح.

واهتمت اليونسكو كمنظمة عالمية بموضوع التكنولوجيا في التعليم، وركزت على ضرورة اكتساب كل من المعلمين والطلاب المعايير والمهارات اللازمة للاستفادة من التكنولوجيا في مجالات الحياة المختلفة. وقدمت تعريفاً للمواطنة الرقمية ينص على أنها

"امتلاك الأدوات الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمهارات اللازمة للمشاركة في نشاطات المجتمع الرقمي، مثل الوصول إلى المواقع الحكومية عبر الإنترنت، واستخدام وسائل التواصل والشبكات الاجتماعية، واستخدام الهاتف المحمول" (UNESCO, 2011: 92).

وتزخر الأدبيات بالعديد من التعريفات للمواطنة الرقمية بالنظر إليها من زوايا مختلفة حسب رؤى الباحثين وتخصصاتهم وأهداف دراساتهم.

ويعد مايك ريبل Mike Ribble من أوائل المهتمين بموضوع المواطنة الرقمية، ويعرفها بأنها "أعراف السلوك الملائم والمسؤول فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا". والمواطنة الرقمية هي أسلوب ونمط حياة، يحتاج كل فرد أن يفهم التكنولوجيا الرقمية حالياً ومستقبلاً، وعندما يصبح الجميع أكثر وعياً بقضايا التكنولوجيا، يمكن أن يصبحوا مواطنين رقميين بشكل أفضل (ريبل، ٢٠١٢: ٣٤).

واتخذ كثير من الباحثين من تعريف ريبل منطلقاً لهم في دراساتهم حول المواطنة الرقمية، فيعرفها الدهشان والفويهي (٢٠١٥: ١٠) بأنها "مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا الرقمية، والتي يحتاجها المواطنون صغاراً وكباراً أثناء التعامل مع تقنياتها من أجل استخدامها بطريقة مناسبة وآمنة وذكية، وبما يؤدي إلى المساهمة في رقي الوطن، ومن خلال عمليات الإتاحة العادلة ودعم الوصول الإلكتروني، والتوجيه، والحماية، توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها". كما يعرفها السيد (٢٠١٦: ١٠٢) بأنها "قواعد السلوك المناسبة والمسؤولة المتعلقة باستخدام التكنولوجيا، وتشمل محو الأمية الرقمية، وأخلاقيات التعامل، وآداب السلوك، والسلامة على الانترنت، والقواعد المنظمة، والحقوق والمسؤوليات، وغيرها من الأمور المتعلقة بالأساليب المثلى لاستخدام التكنولوجيا الحديثة" وهي بذلك تهدف إلى "إيجاد الأساليب والطرق والبرامج والأنظمة المثلى لتوجيه وحماية جميع مستخدمي التكنولوجيا، وخصوصاً الأطفال والمراهقين، وذلك بتحديد الأمور الصحيحة والخاطئة في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، لتشكل جدار حماية لجميع الأفراد".

ويلخص (Isman & Canan Gungoren, 2014: 73) أهداف المواطنة الرقمية للقرن الحادي والعشرين بأنها "التثقيف والتمكين والحماية" ويرى أن المواطنة الرقمية تعني "القدرة على استخدام التكنولوجيا بكفاءة، تفسير وفهم المحتوى الرقمي وتقييم مصداقيته، البحث والتواصل باستخدام الأدوات المناسبة، التفكير بشكل نقدي في الفرص والتحديات الأخلاقية للعالم الرقمي، اتخاذ خيارات آمنة ومسؤولة ومحترمة عبر الانترنت".

وترى المسلماني (٢٠١٤: ٣٦) أن المواطنة الرقمية تنطوي على "إعداد الأفراد لمجتمع مليء بالتكنولوجيا، بإكسابهم المهارات التكنولوجية المختلفة، وتدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا بالمدرسة أو المنزل أو أي مكان آخر". وبالمثل ترى شمس (٢٠١٧: ٢٧٢) أن المواطنة الرقمية هي "مجموعة القيم والمعايير التي يكتسبها الفرد ويلتزم بها عند استخدام الوسائط الرقمية، وتتمثل في مجموعة حقوق ينبغي أن يتمتع بها أثناء تعامله معها، وواجبات يلتزم بها أثناء استخدامه لها، وهي تعكس قدرته على تحمل مسؤولية تعامله مع المصادر الرقمية، وتلزمه بالانتقاء أثناء التعامل مع وسائطها المتنوعة". في حين تركز منى طلبة وزميليها (٢٠١٨: ٣٠٧) على الجانب العملي المواطنة الرقمية فهي عبارة عن "مجموعة إجراءات تتضمن عمليات أساسية تتمثل في التوجيه والحماية، حيث يمثل التوجيه عرض منافع التقنيات الحديثة وكيفية الاستفادة منها في العملية التربوية في ضوء الاحتياجات التعليمية، والحماية من أخطارها مع مراعاة تقديم حلول للمشكلات التكنولوجية التي يتم مواجهتها، وهذا ما يقدم التعامل الذكي مع التكنولوجيا".

ويؤكد (Erdogan & Tonga, 2020: 196) أن مفهوم المواطنة الرقمية لا يقتصر فقط على استخدام الانترنت بشكل مسؤول وإنما يشير إلى "شكل من المواطنة يستخدم فيه الفرد كل من التكنولوجيا والانترنت بشكل فعال، ويعرف مسؤوليات وحقوق عالم الانترنت، ويمكنه الاستفادة من مختلف الفرص السياسية والاجتماعية والاقتصادية عبر الانترنت". ويربطها (Pangrazio & Sefton-Green, 2021: 19) بفرص المشاركة في الحياة المدنية والاجتماعية والسياسية، فيمكن تعريف المواطنة الرقمية ببساطة "الحق في المشاركة في المجتمع عبر الانترنت".

ويربط كثير من الباحثين بين مفهوم المواطنة الرقمية وضرورة إكساب الطلاب مهارات وقواعد وقيم التعامل مع التكنولوجيا والأدوات الرقمية؛ باعتبار أن فئة الطلاب تضم المراهقين والشباب المعنيين تحديداً باكتساب قيم المواطنة الرقمية، كما أن المؤسسة التعليمية تعتبر المكان المثالي لتعليم مهارات المواطنة الرقمية بما تتضمنه من مناهج وأنشطة ومعامل حاسوبية وقادة ومعلمين ومتخصصين في مصادر التعلم ووسائلها المتنوعة.

فيعرف الملاح (٢٠١٧: ٩) المواطنة الرقمية بأنها "مجموعة الأفكار والمبادئ والبرامج والأساليب التي يحتاج الآباء والمعلمون والمربون والمشرفون على استخدام التكنولوجيا أن يعرفوها حتى يستطيعوا توجيه الأبناء والطلاب ومستخدمي التكنولوجيا عموماً". ويربطها سلام (٢٠١٦: ٣٨٥) بالمناهج الدراسية فهي "مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ التي يمكن تضمينها في مناهج التربية الوطنية والتي تتعلق بالاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، والتي يحتاجها طلاب المرحلة الثانوية، من أجل المساهمة في رقي الوطن".

والمواطنة الرقمية عند طوالبة (٢٠١٧: ٢٩١) هي "مجموعة القيم المتبعة في الاستخدام الأمثل والإيجابي للأدوات التكنولوجية التي يحتاجها طلبة المدارس بغض النظر عن فئاتهم العمرية ومستوياتهم الثقافية صغاراً أم كباراً، من أجل المساهمة في رقي أوطانهم وحمايتها من سوء استخدام أدواتها". فيما يرى (Öztürk, 2021: 31) أنها "قواعد الاستخدام الصحيح والمسؤول للتكنولوجيا التي توفر إرشادات للطلاب حول كيفية توجيه عالم الانترنت في حياتهم الشخصية والأكاديمية بدلاً من مجرد كونهم مواطنين في بلد ما".

ويلخص أبو المجد واليوسف (٢٠١٨: ٧٠٢) المواطنة الرقمية في عبارة واحدة، فهي "مجموعة من القواعد والمبادئ التي تسهم في إعداد الطلاب للعيش في العصر الرقمي". وبالمثل عند عبد العزيز (٢٠١٦: ٤٤١) هي "إعداد الطلاب لمجتمع مليء بالتكنولوجيا، من خلال تدريبهم على معايير السلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا".

وفي ضوء ما سبق يحدد شرف والدمرداش (٢٠١٤: ١٣١) خصائص هذا المفهوم فيما يلي:

- الوعي بالعالم الرقمي ومكوناته.
- امتلاك مهارات الممارسة الفعالة والمناسبة في استخدامات العالم الرقمي بآلياته المختلفة.
- اتباع القواعد الخلقية التي تجعل السلوك التكنولوجي للشخص يتسم بالمقبولية الاجتماعية في التفاعل مع الآخرين.
- المواطنة الرقمية تتضمن مجموعة من الحقوق والواجبات والالتزامات فيما يتعلق بالتقنيات الرقمية.
- نشر ثقافة المواطنة الرقمية أصبح ضرورة ملحة لابد أن تتحول إلى مشاريع وبرامج تربوية تقدمها التربية المنزلية والمناهج الدراسية ووسائل الإعلام وجميع مؤسسات المجتمع.

باختصار.. فإن المواطنة الرقمية هي الضوابط، والمعايير، والأفكار، والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، فهي التعامل الذكي مع التكنولوجيا.

ثانياً/ قيم المواطنة الرقمية:

تطرقت العديد من الأبحاث والجهات المتخصصة والمهتمة إلى موضوع القيم والمعايير والأسس التي تقوم عليها المواطنة الرقمية، على سبيل المثال، وضعت الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم ISTE مجموعة من المعايير لاستخدام التقنية في التعليم تتضمن إرشادات لكل من الطالب والمعلم والقائد والمدرب لفهم القضايا الاجتماعية والأخلاقية والثقافية المتعلقة بالولوج في العالم الرقمي، منها (https://www.iste.org):

- ضمان الوصول العادل إلى الأدوات والموارد الرقمية المناسبة.
- توجيه الطلاب للممارسات الآمنة والقانونية والأخلاقية في استخدام الأدوات الرقمية.
- تعزيز إدارة البيانات الشخصية والهوية الرقمية وحماية الخصوصية.
- تعزيز الثقافة الرقمية والطلاقة في وسائل الإعلام الرقمية.

ويبقى اجتهاد مايك ريبل والعمل الذي قدمه في وقت مبكر هو الأساس لمعايير وقيم المواطنة الرقمية، إذ يحدد مايك ريبل (٢٠١٢) تسعة عناصر تعمل كقاعدة لاستخدام التكنولوجيا الملائم، وتشكل القاعدة التي يقوم عليها المجتمع الرقمي، مما يوفر مبدأ للانطلاق من أجل مساعدة جميع مستخدمي التكنولوجيا على فهم أساسيات احتياجاتهم التقنية.

والجدير بالذكر أن معظم الدراسات والبحوث أشارت إلى تلك العناصر واعتمدتها في أدواتها وتحليلاتها، ويمكن توضيح العناصر التسعة للمواطنة الرقمية كما يلي:

١- الوصول الرقمي Digital Access:

ويعني المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع. حيث يلزم تحقيق تكافؤ الفرص أمام جميع الأفراد في استخدام التكنولوجيا والانتفاع بها، ومكافحة ما يعرف بـــ "الإقصاء الالكتروني"، والعمل على تقليص الفجوة الرقمية بين أولئك الذين يستطيعون الوصول بسهولة إلى التكنولوجيا وبين من لا تتوفر لديهم الفرصة الملائمة، فقد يكون الوصول الالكتروني عند البعض محدوداً لظروف مختلفة، كأبناء الأسر الفقيرة وساكني المناطق النائية وذوي الاحتياجات الخاصة.

٢- التجارة الرقمية Digital Commerce:

وتعني بيع وشراء المنتجات والبضائع إلكترونياً. حيث ازدهر التبادل التجاري عبر القنوات الالكترونية في السنوات الأخيرة، وأصبح الأفراد يبيعون ويشترون أبسط الأمور وأثمنها عن طريق الشبكة العنكبوتية؛ الأمر الذي يستلزم الوعي بقضايا البيع والشراء ووسائطها والحماية من أساليب النصب والاحتيال عبر المتاجر الالكترونية، فالهدف هو أن يكون الفرد تاجراً ذكياً ومستهلكاً واعياً في الفضاء الرقمي.

٣- الثقافة الرقمية Digital Literacy:

وتعني عملية تدريس وتعلم ما يتعلق بالتكنولوجيا واستخدامها. فلا يمكن أن تتحقق المواطنة الرقمية دون المعرفة الكافية من الأفراد بالتقنيات الرقمية ووسائلها وأدواتها وطرق استخدامها. فالثقافة الرقمية تدخل في جميع مجالات الدراسة والأعمال، والمهارات الرقمية أصبحت متطلباً للحياة الاجتماعية والوظيفية. وظهر مؤخراً مصطلح محو الأمية الرقمية للدلالة على الاهتمام ببناء مجتمعات معرفية حديثة تقوم على التكنولوجيا والمعلوماتية وليس فقط الإلمام بالقراءة والكتابة رغم أهميتهما.

٤- الاتصال (التواصل) الرقمي Digital Communication:

ويعني تبادل المعلومات إلكترونياً. حيث يوفر الاتصال (أو التواصل) الرقمي وصولاً فورياً للآخرين مهما بعدت الأماكن وتباينت الأوقات. وانتشار أدوات التواصل (كالبريد الالكتروني والهاتف النقال والرسائل الفورية وشبكات التواصل الاجتماعي) سهل للجميع استخدامها، والأهم من ذلك هو المعرفة بمتطلبات التواصل الرقمي وآدابه.

٥- السلوك الرقمي Digital Etiquette:

ويعني المعايير الإلكترونية للسلوك والإجراءات. حيث تهتم المواطنة الرقمية بمراعاة الآداب والسلوك الحسن عند استخدام التقنية سواء في العالم الواقعي أو الافتراضي الرقمي، ويشمل ذلك مجموعة القيم والمبادئ التي تقوم عليها أسس التعامل الرقمي مع الآخرين، على سبيل المثال عدم الإزعاج باستخدام الهاتف الجوال في الأماكن العامة، منع تلقي الرسائل والمحادثات الجانبية أثناء العمل أو الدرس، ووقف الاستخدام غير اللائق في مجال التقنية الرقمية.

٦- القانون الرقمي Digital Law:

ويعني المسؤولية الإلكترونية عن الأفعال والأعمال. إذ تساعد المواطنة الرقمية جميع مستخدمي التكنولوجيا ليصبحوا أكثر وعياً بالنتائج والتشعبات القانونية لاستخدام التكنولوجيا. وتشمل القوانين التي وضعت في المجتمع الرقمي للعناية بالأخلاقيات الرقمية، ومعاقبة الاستخدام غير الأخلاقي للتكنولوجيا أو ما يعرف بالجرائم الالكترونية، مثل اختراق معلومات الآخرين، ونشر هوياتهم، وسرقة بياناتهم، أو نشر الفيروسات والتجسس والقرصنة، أو التراسل المشبوه ومشاركة الصور والملفات المحظورة.

٧- الحقوق والمسؤوليات الرقميةDigital Rights & Responsibilities:

وتعني المتطلبات والحريات المكفولة لجميع الأفراد في العالم الرقمي. فالمواطنة الرقمية تحدد العلاقة بين الفرد والمجتمع الرقمي في صورة حقوق يتمتع بها مقابل واجبات ومسؤوليات يؤديها للآخرين، فله الحق في التمتع بالخصوصية وحرية التعبير والمشاركة والاستفادة من المواقع والبيانات المختلفة، وعليه مسؤولية احترام حقوق الآخرين في البيئة الرقمية، على سبيل المثال الإشارة إلى المصادر عند الاستفادة منها، والإبلاغ عن أي إساءة أو تصرف يؤذي الآخرين.

٨- الصحة والسلامة الرقمية Digital Health & Wellness:

وتعني الحالة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا. حيث تهتم المواطنة الرقمية بنشر الوعي والثقافة حول الاستخدام الصحي والسليم للتكنولوجيا. فمن الواضح أن انتشار الأجهزة الرقمية والمبالغة في استخدامها أفرز مجموعة من المشكلات الصحية المتعلقة بأعصاب اليدين والبصر والسمع ومشاكل الظهر والعمود الفقري نتيجة الجلوس الخاطئ والأوقات الطويلة أمام الأجهزة، إضافة إلى المشكلات النفسية الناتجة عن "الإدمان على الانترنت" وغيرها.

٩- الأمن الرقمي Digital Security:

ويعني الاحتياطات الإلكترونية لضمان السلامة. إذ تدعو المواطنة الرقمية الأفراد إلى أن يكونوا أكثر حرصاً ووعياً بدواعي الأمان والحماية الرقمية، بمعنى سيطرة الفرد المباشرة والكاملة على بياناته ومعلوماته، وعدم السماح بالوصول إليها أو اختراقها من الآخرين، فإلى جانب الاهتمام بصيانة الأجهزة الشخصية، لابد أن يتوفر برامج محدثة للحماية من الفايروسات، وعمل نسخ احتياطي للبيانات، واعتماد كلمات مرور قوية يصعب اختراقها، واتخاذ الإجراءات الأمنية للحماية من أي غزو رقمي.

وتتحدد قيم المواطنة الرقمية بناءً على العناصر التسعة الأساسية الآنفة الذكر، حيث يمكن اختصارها إلى ثلاث محاور تمثل قيم المواطنة الرقمية وهي: الاحترام، والمعرفة، والحماية. فيصبح التصنيف كما يلي:

المحور الأول/ قيم الاحترام الرقمي. ويضم العناصر التالية:

- الوصول الرقمي.
- السلوك الرقمي.
- الحقوق والمسؤوليات الرقمية.

المحور الثاني/ قيم المعرفة الرقمية. ويضم العناصر التالية:

- الثقافة الرقمية.
- التجارة الرقمية.
- الاتصال أو التواصل الرقمي.

المحور الثالث/ قيم الحماية الرقمية. ويضم العناصر التالية:

- الصحة والسلامة الرقمية.
- القانون الرقمي.
- الأمن الرقمي.

وتتبنى الباحثة التصنيف السابق في بناء محاور الأداة الخاصة بالجانب الميداني للدراسة الحالية.

ثالثاً/ خصائص المواطن الرقمي:

أشار مارك برينسكي (Prensky, 2001) في مقالته الشهيرة "المواطنون الرقميون، المهاجرون الرقميون" إلى واقع بدأ يتشكل بنشأة جيل جديد على الثورة الرقمية الوليدة في أواخر الثمانينات من القرن الماضي، هذا الواقع فرض اختلافاً وخلافاً بارزاً بين الأجيال فيما يعرف بالفجوة الرقمية، والتي أفرزت بدورها جيلين متمايزين فرق بينهما برينسكي كما يلي:

- المواطنون الرقميون، يشكلون جيلاً نشأ محاطاً بالتقنيات واستخدام الأجهزة الالكترونية منذ الصغر، فهو مصطلح يرتبط بالأفراد الذين ولدوا ونشأوا مع التقنية في العقد الأخير من القرن العشرين وحتى الوقت الحالي.
- المهاجرون الرقميون، هم الأفراد الذين ولدوا ونشأوا قبل عصر الثورة الرقمية، ويحاولون التكيف مع المجتمع الرقمي الحالي وإبداء اهتمامهم بالتقنية، ويجدون صعوبة في التعامل مع الجيل الرقمي باعتبارهم سكاناً أصليين في العالم الرقمي.

وفي عام ٢٠١١م أصدرت منظمة اليونسكو تقريراً يلقي الضوء على خصائص المواطنين الرقميين وسياسات تعليمهم في المجتمع الرقمي، إذ يتميز المواطنون الرقميون بثلاث خصائص أساسية (وهي بالمناسبة تمثل المحاور التي ينبغي التركيز عليها في تعليمهم)، فهم أولاً يبحثون دائماً عن أشكال المعرفة الجديدة ووسائلها المتنوعة والتعلم مدى الحياة، وهم ثانياً يحرصون على التواصل الشبكي والوصول إلى المعلومات والإثراء المعرفي بأبسط الطرق وأقصرها من خلال شبكات التعلم والمواقع الالكترونية، ويتمثل الأمر الثالث في الذكاء الاجتماعي الذي نشأ من خلال التعامل الشبكي والتواصل ضمن مجموعات، وهذا ما يجب التركيز عليه في تعليم الأجيال الرقمية كما تؤكد على ذلك المديرة العامة لليونسكو بقولها: " تؤثر التنمية الرقمية على أسلوب حياتنا وحتى

طريقة تفكيرنا. هذا التطور ليس فقط نقطة تحول تكنولوجية أو صناعية أو تجارية: إنه نقطة تحول انثروبولوجية لها تداعيات على حياة الإنسان، بل يمكنني القول حتى على الروح البشرية. هذا البعد الإنساني في الأساس هو محور اهتمام اليونسكو" (UNESCO, 2011: p.9).

وأشارت بعض الدراسات إلى صفات المواطن الرقمي، فيرى الباحثان (Akcil & Bastas, 2021: 3) أن المواطن الرقمي هو "شخص يعرف كيفية استخدام التكنولوجيا والأجهزة الرقمية بدقة، ويظهر الاحترام للقواعد الأخلاقية والحقوق الفردية في المنصة الرقمية، ويستخدم الأجهزة بأمان مع الشعور بالمسؤولية". ويعرف الملاح (٢٠١٧: ١٥) المواطن الرقمي بأنه "المواطن الذي لديه القدرة على استخدام الانترنت في إنجاز أعماله بشكل منتظم وفعال. فهو ثمرة من ثمرات التقنية الحديثة وتطور المجتمع، والاستفادة من معطيات الحضارة من أجل مستقبل أفضل". فالمواطن الرقمي:

- يلتزم بالأمانة الفكرية.
- يحترم الثقافات والمجتمعات في البيئة الافتراضية.
- يحافظ على المعلومات الشخصية.
- يدير الوقت الذي يقضيه في استخدام التكنولوجيا.
- يحمي نفسه من المعتقدات الفاسدة التي تنتشر عبر الوسائط الرقمية.
- يقف ضد التسلط عبر الانترنت.

وتلخص الجزار (٢٠١٤: ٤٠٢) مواصفات المواطن الرقمي، فهو يستطيع إدارة الوقت الذي يقضيه في استخدام الوسائط الرقمية، ويحافظ على المعلومات الشخصية، ويحترم الثقافات والمجتمعات في البيئة الافتراضية. بينما تضيف القحطاني (٢٠١٨: ص.٦٢) مجموعة أخرى من الصفات للمواطن الرقمي أبرزها:

- يستخدم التقنيات للمشاركة في الأنشطة التعليمية والثقافية والاقتصادية.
- يستخدم مهارات التفكير النقدي في الفضاء الالكتروني.
- يظهر الصدق والنزاهة والسلوك الأخلاقي في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- يحترم مفاهيم الخصوصية وحرية التعبير في العالم الرقمي.

رابعاً/ تجارب في مجال تنشئة المواطن الرقمي:

قدّم مايك ريبيل Mike Ribble جهوداً مميزة يمكن اعتبارها مبادرات مبكرة في مجال التربية على المواطنة الرقمية، ومن أهم أعماله كتاب "المواطنة الرقمية في المدارس" عام ٢٠٠٧م وكتاب "تنشئة الطفل الرقمي: دليل المواطنة الرقمية لأولياء الأمور" عام ٢٠٠٩م (تمت ترجمة الكتابين إلى العربية بواسطة مكتب التربية العربي لدول الخليج عام ٢٠١٢/٢٠١٣م)، وتعتبر أعمال ريبل أساساً بنيت عليه جهوداً ودراسات وتجارب عالمية في تربية المواطن الرقمي، والاهتمام بنشر ثقافة المواطنة الرقمية في المدارس والمجتمعات.

ويمكن الإشارة إلى أبرز التجارب والجهات المعنية بالمواطنة الرقمية فيما يلي:

- **الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم ISTE في أمريكا:**

هي منظمة أمريكية غير ربحية، تقدم خدمات متميزة في مجال التعليم والتكنولوجيا، أنشئت عام ١٩٧٩م في واشنطن، ولها فروع في الولايات الأخرى، وتضم في عضويتها أكثر من مائة ألف عضو من المعلمين والقيادين التربويين وصانعي القرار ومتخصصي التقنية في أكثر من ثمانين دولة حول العالم، وتهدف الجمعية إلى تحسين عمليات التعليم والتعلم من خلال الاستخدام الفعال للتقنية الرقمية. وفي عام ١٩٩٠م، طورت الجمعية مجموعة من المعايير المتعلقة بالاستخدام الفعال للتكنولوجيا في التعليم، وتضم معايير خاصة بالمعلمين والطلاب والمديرين والمتدربين، ويتم تحديثها باستمرار، وتركز هذه المعايير في مجملها على قضية المواطنة الرقمية ومتطلباتها ودور كل من الفئات التعليمية في متابعتها وتحقيقها. (https://www.iste.org)

- **منظمة Net Safe في نيوزيلاندا:**

هي منظمة مستقلة غير ربحية تهدف إلى دعم الاستخدام الآمن للانترنت، تأسست عام ١٩٩٨م كحصيلة تعاون بين شرطة نيوزيلاندا ووزارة التعليم وشركات الاتصالات ومؤسسات صناعة تكنولوجيا المعلومات لإنشاء هيئة مستقلة تسعى لتوفير الأمان عبر الانترنت، أطلق عليها بداية مجموعة أمان الانترنت، ثم أعيد تسميتها عام ٢٠٠٨م لتصبح Net Safe. وتقدم المنظمة مبادرات متعددة للأفراد ومؤسسات المجتمع في مجال

الحماية من أخطار الانترنت. وقامت بإنشاء مشروع المواطنة الرقمية في المدارس الثانوية وفق رؤية تقنية جديدة تسعى إلى منع المخاطر والتحديات التي تحدث في العالم الرقمي (https://www.netsafe.org.nz)، ويركز المشروع على ثلاثة محاور هي:

- محور التعلم، لتزويد الطلاب بمهارات التعامل والتواصل في العالم الرقمي.
- محور التوجيه الخاص بالمعلمين لدعم الطلاب وإرشادهم في العالم الرقمي.
- محور الحماية ويهتم ببناء السياسات والممارسات لضمان فضاء رقمي آمن.

- **دليل تطوير سياسة المواطنة الرقمية لمدارس البرتا في كندا:**

ألبرتا هي إحدى مقاطعات كندا، وقدمت إدارة التعليم في ألبرتا Alberta Education دليلاً ضخماً عن سياسات وممارسات المواطنة الرقمية، مستمداً من البحث والخبرة العملية لمدارس ألبرتا، ويهدف إلى مساعدة السلطات المدرسية في تطوير خطط وسياسات المواطنة الرقمية لتلبية احتياجات الطلاب الرقمية، وحمايتهم في بيئات الانترنت المفتوحة، وتعليمهم العمل والعيش والمشاركة في البيئات الرقمية بدلاً من محاولة التحكم في سلوكهم (Alberta Education, 2012: p.15) واعتمد الدليل في تطوير سياسات المواطنة الرقمية على العناصر التسعة التي اقترحها مايك ريبل بعد تنظيمها في ثلاثة محاور:

- **احترام وحماية نفسك:** الرفاهية الرقمية.
- **احترام وحماية الآخرين:** التفاعلات الرقمية.
- **احترام وحماية الملكية الفكرية وملكية الآخرين:** الاستعداد الرقمي.

وأضاف الدليل محورين آخرين هما(Alberta Education, 2012: p.55):

- **الحوسبة السحابية:** الوصول الشفاف للخوادم المتصلة عبر الإنترنت.
- **الأجهزة المملوكة شخصيًا:** التقنيات المملوكة للطلاب أو الموظفين بما في ذلك الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر الشخصية والمحمولة.

الدراسات السابقة

تزخر الأدبيات العربية والأجنبية بالدراسات المتنوعة والمتعلقة بموضوع المواطنة الرقمية، فهو يعد مجالاً خصباً وحاضراً في السنوات القليلة الماضية. ومن خلال البحث والتقصي، لاحظت الباحثة أن دراسات المواطنة الرقمية تتنوع في أهدافها ورؤيتها للموضوع، ومعظمها يركز في الوقت ذاته على مجتمع الطلاب في مراحل التعليم المختلفة باعتبارهم يمثلون فئة الشباب والمراهقين المستهدفين خاصة باكتساب قيم ومهارات المواطنة الرقمية. وتعرض الباحثة فيما يلي مجموعة من الدراسات مع ترتيبها وتصنيفها حسب الأهداف والمجال الذي تناولته كل دراسة في موضوع المواطنة الرقمية.

بدايةً؛ فقد تناول عدد من الباحثين موضوع المواطنة الرقمية بشكل عام وتأثيراتها على الحياة المجتمعية والسياسية والثقافية، إذ هدفت دراسة (Mitchell, 2016) إلى التركيز على المواطنة الرقمية لدعم العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص في المشاركة الاجتماعية والسياسية، حيث تنظر الباحثة إلى المواطنة الرقمية كشكل متقدم من أشكال المواطنة النشطة، وتقارن بينها وبين المواطنة بمعناها الأصلي، فتوزيع المشاركة عبر الانترنت أكثر إنصافاً من توزيع المشاركة بشكل تقليدي مثل التصويت، فالمساحات الرقمية تتيح فرصاً نشطةً لمشاركة الشباب المهمشين، ودعت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام والدعم من المعلمين لطلابهم المراهقين في المرحلة المتوسطة في تعلم المواطنة الرقمية واكتسابهم المشاركة الاجتماعية والسياسية كمبدأ من مبادئها الحديثة.

كما لجأ (Manzuoli, et al., 2019) في دراستهم إلى تتبع وتحليل الدراسات التي أجريت في مجال المواطنة الرقمية خلال العشر سنوات الماضية، وتم تقسيمها إلى فئتين رئيسيتين: دراسات تناولت المواطنة الرقمية كقوة تمكين، وركزت على مفهوم المواطنة الرقمية وخصائصها، وسياساتها. والفئة الثانية تناولت المواطنة الرقمية كمنهج وأسلوب، باستعراض أدوات قياس المواطنة الرقمية، وبرامج التدريب عليها. أظهرت الدراسات أن سياسات المواطنة الرقمية تكون أكثر وضوحاً في المجتمعات المتقدمة والتي يتوفر فيها تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات على نطاق واسع، وفيما يخص البرامج والأدوات، فقد ركزت الدراسات على مجالات معينة مثل الوصول الرقمي والحقوق الرقمية والتواصل الرقمي. وبناءً عليه، دعا الباحثون إلى إجراء دراسات تتناول باقي المجالات مثل السلوك الرقمي والمهارات الاجتماعية الرقمية ومحو الأمية الرقمية.

وقارنت دراسة (Pangrazio & Sefton-Green, 2021) بين ثلاثة مفاهيم مؤثرة في المجتمعات الحديثة الرقمية: المواطنة الرقمية، والحقوق الرقمية، ومحو الأمية الرقمية. فهي دراسة نظرية مفاهيمية يؤكد من خلالها الباحثان على تميز المواطنة الرقمية كممارسة جماعية مقابل الطابع الفردي للحقوق الرقمية ومحو الأمية الرقمية، بالمقابل فإن المعرفة (محو الأمية) الرقمية يعتبر هو الأساس للمطالبة بالحقوق الرقمية وتحقيق الانتماء الاجتماعي الذي يعد في صميم المواطنة الرقمية.

ومع تزايد الاهتمام بموضوع المواطنة الرقمية، حرص المتخصصون على بناء وتطوير مقاييس المواطنة الرقمية استناداً إلى المعايير التي وضعها مايك ريبل والمعايير التي أسستها بعض المنظمات العامة مثل معايير الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم ISTE، وتجدر الإشارة إلى أن هذه المقاييس أصبحت مرجعاً لكثير من الباحثين في دراساتهم عن المواطنة الرقمية.

وفي هذا المجال تبرز دراسة (Isman & Canan Gungoren, 2014) والتي هدفت إلى تطوير مقياس للمواطنة الرقمية اعتماداً على العناصر التسعة للمواطنة الرقمية التي وضعها ريبل وزميله عام ٢٠٠٧م. تم تصميم المقياس وتطبيقه على طلاب كلية التربية في جامعة صقاريا في تركيا، وتم التأكد من ثبات وصدق عبارات المقياس، وأظهرت الدراسة ارتفاع موثوقية المقياس ونجاحه كأداة قياس فعالة يمكن استخدامها في دراسات المواطنة الرقمية المستقبلية، ويعد من أوائل وأشهر المقاييس المعتمدة في مجال المواطنة الرقمية.

وبالمثل قام (Nordin, et al., 2016) بدراسة هدفت إلى بناء مقياس خاص بالمواطنة الرقمية، والتأكد من مصداقيته وفاعليته لقياس مستوى المواطنة الرقمية لدى طلاب وطالبات الجامعة. وتم تطبيقه على عدد من طلاب الجامعة من ١٥ مؤسسة للتعليم العالي في ماليزيا، وأظهرت الدراسة صلاحية المقياس وتمتعه بدرجة كبيرة من الثقة والصدق والثبات، ومناسبته لقياس مستويات المواطنة الرقمية للجنسين معاً، وإمكانية تعميمه على طلاب الجامعات في كل مكان.

ويبقى الطلاب محور الاهتمام للباحثين في موضوع المواطنة الرقمية، إذ تناولت دراسات عديدة موقف الطلاب وإمكانية اكتسابهم قيم ومهارات المواطنة الرقمية في مختلف المراحل الدراسية. ومن الملاحظ أن الدراسات التي تناولت طلاب الجامعة ركزت على تحديد الاتجاهات والمواقف والمهارات المكتسبة في مجال المواطنة الرقمية، في حين ركزت الدراسات التي تناولت طلاب التعليم العام (ما قبل الجامعي) على دور العوامل والمتغيرات المحيطة في توعية الطلاب وإكسابهم قيم ومهارات المواطنة الرقمية.

ومن الدراسات التي اهتمت باتجاهات طلاب الجامعة، دراسة (المصري وشعت، ٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على مستوى المواطنة الرقمية لدى طلاب جامعة فلسطين، وتوصلت الدراسة إلى أن التقدير العام للمواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة جاء بدرجة متوسطة، ولا توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى المواطنة الرقمية على جميع المجالات التسعة، وأوصت الدراسة بضرورة إدراج المواطنة الرقمية كمساق أساسي ضمن متطلبات الجامعة. ودراسة (الصمادي، ٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، وأظهرت نتائج الدراسة أن هذه التصورات جاءت بدرجة متوسطة، وأوصت بضرورة إجراء دراسات في مجال المواطنة الرقمية.

وبالمثل فقد هدفت دراسة (الموزان، ٢٠١٨) إلى التعرف على مدى انتشار مفهوم المواطنة الرقمية بين الطالبات الجامعيات، وتحديد درجة تمثلهن لقيم المواطنة الرقمية. أظهرت النتائج أن درجة انتشار مفهوم المواطنة الرقمية وتعرف الطالبات عليه كان منخفضاً جداً (تعرّف على المفهوم حوالي ١٣,٥% من عينة الدراسة)، بينما تراوحت درجة تمثل قيم المواطنة الرقمية بين كبيرة لبعض القيم (التواصل الرقمي، والقوانين الرقمية، والأمن الرقمي) ومتوسطة للقيم الأخرى. وقدمت الدراسة رؤية مقترحة لما ينبغي أن تقوم به الجامعة لتعزيز مفاهيم المواطنة الرقمية وقيمها لدى الطالبات.

كما سعت دراسة (السليحات وزميليها، ٢٠١٨) إلى التعرف على درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلاب كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية. واشتملت أداة الدراسة على ثلاثة أبعاد تتضمن مفهوم المواطنة الرقمية وهي البعد الاجتماعي والبعد الأخلاقي والبعد التكنولوجي. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة وعي الطلاب بمفهوم

المواطنة الرقمية جاءت متوسطة، كما لم تظهر فروق دالة بين الذكور والإناث في درجة الوعي، وأوصت الدراسة بضرورة توعية الطلاب بمفهوم البيئة الرقمية وما يحيط بها من مفاهيم وقيم ومخاطر وسلوكيات.

وقام (نصار، ٢٠١٩) بدراسة هدف فيها إلى التعرف على تصورات طلبة الجامعة المفتوحة بالمملكة العربية السعودية نحو المواطنة الرقمية، وأظهر نتائج الدراسة أن مستوى تصورات طلاب الجامعة للمواطنة الرقمية وسبل تفعيلها مرتفعة جداً، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين هذه التصورات لصالح الطلبة الذكور، وأوصت الدراسة بضرورة إدخال مقرر عن المواطنة الرقمية في البرنامج التأسيسي للجامعة العربية المفتوحة.

ومن الدراسات التي اهتمت بالطلاب في مراحل التعليم العام، دراسة (شعبان، ٢٠١٨) وحاولت تقديم رؤية مقترحة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لطلاب التعليم قبل الجامعي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. وتتبعت التجارب الناجحة لبعض الدول في مجال تعزيز قيم المواطنة الرقمية، مثل الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وأستراليا، وفرنسا، والمملكة المتحدة. كما تطرقت إلى الجهود المصرية في هذا المجال، وقدمت الدراسة رؤية مقترحة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية المتمثلة في قيم الاحترام والتعليم والحماية لدى طلاب التعليم ما قبل الجامعي.

في حين هدفت دراسة (Erdogan & Tonga, 2020) إلى الكشف عن مواقف طلاب المرحلة الإعدادية (المتوسطة) نحو التكنولوجيا والمواطنة الرقمية في ضوء عدد من المتغيرات، منها: مهارات استخدام الانترنت، والمنطقة، والمعرفة بالحقوق والمسؤوليات، ومستوى تعليم الأب والأم. واستخدم الباحثان مقياسين في الدراسة: أحدهما مقياس الموقف من المواطنة الرقمية، والآخر مقياس الاتجاه نحو استخدام التكنولوجيا. أظهرت النتائج أن اتجاهات الطلاب نحو المواطنة الرقمية والتكنولوجيا كان إيجابياً، وهناك ارتباط موجب بين معرفة المهارات التكنولوجية وسلوكيات المواطنة الرقمية. كما أكدت النتائج على التأثير الإيجابي لارتفاع مستوى تعليم الأم والأب في اكتساب الطلاب المهارات التكنولوجية وسلوكيات المواطنة الرقمية.

وسعت دراسة (Aldosari, et al., 2020) إلى قياس مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية ISTE بين طلاب المدارس المتوسطة والثانوية في الرياض. واحتوى المقياس على المجالات الأربعة للمواطنة الرقمية التي حددتها الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم ISTE (الهوية الرقمية والسلوك الأخلاقي والملكية الفكرية والخصوصية الرقمية والأمن). كشفت النتائج أن الطلاب أظهروا مستوى عالٍ من توافر المواطنة الرقمية في مجال الهوية الرقمية والسلوك الأخلاقي، فضلاً عن إظهار مستوى عالٍ من الكفاءة الذاتية للإنترنت. وأوصت الدراسة بالتركيز على تعزيز المواطنة الرقمية بين طلاب المدارس المتوسطة والثانوية، خاصةً فيما يتعلق بزيادة الوعي بحقوق الملكية الفكرية، والأمن السيبراني، والتنمر الإلكتروني.

وتعتبر المناهج والمقررات الدراسية محوراً مهماً وعاملاً أساسياً في إكساب الطلاب مهارات وقيم المواطنة الرقمية؛ الأمر الذي دفع كثيراً من الباحثين إلى فحص وتحليل المناهج الدراسية خاصةً في مراحل التعليم العام للوقوف على مدى احتوائها لمضامين المواطنة الرقمية. فحاول (سلام، ٢٠١٦) في دراسته تحديد أبعاد المواطنة الرقمية التي يمكن تضمينها في مناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية، واستند إلى تحليل أهداف ومحتوى مناهج التربية الوطنية في ضوء قائمة أبعاد المواطنة الرقمية التي تم إعدادها مسبقاً، وأظهرت النتائج قصور المناهج من حيث تضمين أهدافها ومحتواها لأبعاد المواطنة الرقمية، وطالبت الدراسة بتطوير مناهج التربية الوطنية للمرحلة الثانوية لتتضمن أهدافاً ومحتوى علمياً عن المواطنة الرقمية بجميع أبعادها.

كما قامت (كفافي، ٢٠١٦) بدراسة سعت فيها إلى التعرف على مستوى وعي طلاب التعليم الأساسي بثقافة المواطنة الرقمية، واتخذت من أسلوب تحليل المضمون أداة للدراسة حيث قامت بتحليل كتب الحلقة الأولى والثانية (المرحلة الابتدائية والمتوسطة) للوقوف على واقع تناول المناهج الدراسية لثقافة المواطنة الرقمية، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن المقررات الدراسية في المرحلة المتوسطة تحقق عنصري الوصول الرقمي والثقافة الرقمية فقط من خلال إقرار منهج الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فيما يتم تجاهل باقي عناصر المواطنة الرقمية مثل السلوك الرقمي، والحقوق والمسؤوليات الرقمية، والأمن والسلامة الرقمية. وفي المرحلة الابتدائية يظهر غياب كامل لثقافة

المواطنة الرقمية لعدم إقرار مناهج خاصة بالكمبيوتر والتكنولوجيا. ووضعت الدراسة تصوراً مقترحاً يشدد على أهمية تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطلاب.

وهدف (الشياب، ٢٠١٨) في أطروحته إلى الكشف عن أهمية تضمين المواطنة الرقمية في مناهج التربية الوطنية والاجتماعية لطلاب المرحلة الأساسية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن القوانين الرقمية والصحة والسلامة الرقمية تعد من أهم العناصر الواجب تضمينها في المناهج بينما التواصل الرقمي والتجارة الرقمية أقلها أهمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

أما دراسة (الملحم، ٢٠١٨) فقد هدفت إلى التعرف على مدى توافر مهارات المواطنة الرقمية في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وتوصلت إلى غياب التوازن والتكامل بين تضمين مهارات المواطنة الرقمية في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية، ودعت إلى ضرورة تضمين هذه المهارات بشكل مدروس ومخطط وتدريجي وفقاً للمراحل الدراسية.

وبالمثل هدفت دراسة (العجمي، ٢٠١٨) إلى التعرف على دور المناهج الدراسية في تعزيز المواطنة الرقمية من وجهة نظر الطلاب، وتكونت العينة من طلاب الصف النهائي في المرحلة الثانوية بالكويت، وتوصلت الدراسة إلى أن دور المناهج الدراسية يعتبر إيجابياً إلى حد ما في تعزيز بعض عناصر المواطنة الرقمية وهي: التمكين الرقمي، والمعرفة الرقمية، والسلوك الرقمي، والصحة والسلامة الرقمية. بينما كان دور المناهج سلبياً في تعزيز باقي عناصر المواطنة الرقمية. كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى تعزيز المواطنة الرقمية لصالح الذكور دون الإناث.

وكما أن للمناهج الدراسية دوراً في إكساب الطلاب مهارات المواطنة الرقمية، يبقى الدور الأكبر للمعلمين ووعيهم في هذا المجال، فلا يمكن أن يكتسب الطلاب قيماً ومهارات ما لم يكن لدى معلميهم إدراكاً وتمثلاً لتلك القيم. لذا يصبح موقف المعلمين ووعيهم وسلوكهم محوراً مهماً في دراسات المواطنة الرقمية. وفي هذا المجال تبرز دراسة (الرشيدي، ٢٠١٨) التي هدفت إلى التعرف على مستوى وعي معلمي الاجتماعيات في المرحلة الثانوية بمفهوم المواطنة الرقمية في الكويت، وتوصلت إلى أن

درجة وعي المعلمين بمفهوم المواطنة الرقمية جاء مرتفعاً، وظهرت فروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمحور حماية الذات والآخرين لصالح الذكور.

وكذلك دراسة (Walters, et al., 2019) وهدفت إلى تحديد موقف المعلمين من تدريس الطلاب مفاهيم المواطنة الرقمية. واعتمدت على مراجعة الأدبيات والدراسات في هذا المجال، وتطرقت إلى مجموعة من الدراسات في المواطنة الرقمية للطلاب والمعلمين في جميع مراحل التعليم. وتوصلت إلى أن الطلاب يزداد فهمهم وتطبيقهم لعناصر المواطنة الرقمية وسلوكياتها كلما ارتقوا في مراحل التعليم من الابتدائي إلى المتوسط إلى الثانوي. كما كشفت مراجعة الأدبيات في هذا المجال عن وجود فجوة أو تناقض بين ما يعرفه المعلمون ويدركونه من معايير المواطنة الرقمية وبين ما يطبقونه من سلوكيات وممارسات تعليمية خاصة في المرحلة الابتدائية.

أما دراسة (الدوسري وزميليه، ٢٠٢٠) فقد سعت إلى إشراك عناصر العملية التعليمية بمجملها في وضع تصور مقترح لتضمين المواطنة الرقمية في العملية التدريسية وفق معايير الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم ISTE، واستخدم الباحثون أسلوب دلفاي ذي الجولات المتعددة للحصول على آراء الخبراء، وتوصلت الدراسة إلى اقتراح أربعة وعشرون موضوعاً في المواطنة الرقمية لتضمينها في العملية التدريسية للمرحلتين المتوسطة والثانوية، ومجموعة من الأنشطة وطرق التدريس لتفعيل المواطنة الرقمية من قبل المعلم والطالب، وأوصت الدراسة بإدراج المواطنة الرقمية كمادة مستقلة في كليات التربية بالجامعات.

وحاول (الزهراني، ٢٠١٩) تتبع دور المدرسة وإسهاماتها في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة، وتطرق الباحث إلى دور كل من المعلم والمنهج الدراسي والقائد التربوي والبيئة المدرسية في نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين الطلاب، واستنتج أن عناصر العملية التعليمية لها دور متكامل في إكساب الطلاب ثقافة المواطنة الرقمية ومهاراتها، وأوصت الدراسة بتخصيص منهج مستقل للمواطنة الرقمية في جميع المراحل الدراسية.

ومع دخول العالم مرحلة التعليم الرقمي، وظروف الإغلاق الشامل بسبب جائحة COVID-19 واضطرار معظم الدول إلى اللجوء لحلول التواصل والتعليم عن بعد، برزت الحاجة إلى اكتساب مهارات التعامل الرقمي، وظهر موضوع المواطنة الرقمية

على السطح بشكل واضح ليصبح من أولويات البحوث والدراسات التربوية والاجتماعية التي تناولت الموقف من التقنية الرقمية وإتاحتها بصورة ملائمة لجميع الطلاب. فتناولت دراسة (الحربي، ٢٠٢٠) موضوع المواطنة الرقمية في فترة الإغلاق والتعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية، وهدفت إلى التعرف على درجة التزام طلاب التعليم العام بالمواطنة الرقمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وأظهرت الدراسة أن التزام الطلاب جاء بدرجة منخفضة، وأكبر التزام كان في تجنب التفاعل مع أي منشور يسيء للوطن، بينما أقل التزام كان في معرفة الطلاب لطرق المحافظة على خصوصيتهم الرقمية ومعلوماتهم الشخصية. وقدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب التعليم العام في ظل جائحة COVID-19.

وهدفت دراسة (Akcil & Bastas, 2021) إلى معرفة اتجاهات طلاب الجامعة نحو التعليم الالكتروني خلال جائحة COVID-19 وعلاقته بسلوكيات المواطنة الرقمية لديهم. وأظهرت النتائج الأثر الإيجابي للمواطنة الرقمية على التعلم الإلكتروني، فالطلاب الذين يمتلكون مهارات المواطنة الرقمية استطاعوا تكوين اتجاهات إيجابية نحو التعلم الالكتروني والتفاعل معه خلال الجائحة، كما استطاعوا التغلب على ظواهر القلق والتوتر الناتجة عن تداعيات COVID-19 بدرجة أكبر من أقرانهم الذين لم يمتلكوا معرفة كافية بسلوكيات المواطنة الرقمية، وبناء عليه أوصت الدراسة بضرورة التركيز على إكساب المعلمين والطلاب مهارات المواطنة الرقمية على وجه السرعة لضمان تأهيلهم ونجاحهم في عمليات التعلم الالكتروني والتعليم عن بعد خاصةً خلال أزمة COVID-19 الحالية.

أما دراسة (Öztürk, 2021) فقد هدفت إلى الكشف عن مستوى الحاجة إلى تعليم المواطنة الرقمية للطلاب خاصةً خلال جائحة COVID-19، حيث أصبح استخدام الأدوات الرقمية أمراً واقعاً وضرورياً في التعليم والاجتماعات والتواصل مع الآخرين لمختلف الأغراض. واستخدم الباحث منهج مراجعة الأدبيات إذ قام بفحص الدراسات المتعلقة بموضوع المواطنة الرقمية بعد تقسيمها ضمن محاور مختلفة: الدراسات التي تناولت مفهوم وعناصر المواطنة الرقمية، الدراسات التي تناولت اتجاهات أو تصورات الأفراد نحو المواطنة الرقمية، والدراسات التي تناولت مناهج المواطنة الرقمية وطرق تدريسها. وأوصت الدراسة بضرورة تدريس مفاهيم وعناصر المواطنة الرقمية لكل من المعلمين والطلاب، وتخصيص مناهج وبرامج لذلك.

وفي ضوء الدراسات السابقة يتضح أن موضوع المواطنة الرقمية يحظى باهتمام كبير من الباحثين في الفترة الحالية، وتأتي هذه الدارسة لتؤكد على أهمية الموضوع بالتعرف على وعي الطلاب بقيم المواطنة الرقمية واستعدادهم لممارسة سلوكياتها من خلال التطبيق الميداني للدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، "ويقوم على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً. وهو لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها، بل يتضمن تفسير هذه البيانات، وتحليلها، واستخلاص الاستنتاجات الخاصة بالمشكلة موضوع الدراسة" (العساف، ٢٠٠٠: ١٩٣).

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدينة المنورة والبالغ عددهم (١١٢٠٣٣) في العام الدراسي ١٤٤٢ه بحسب إحصائيات وزارة التعليم (https://data.gov.sa/)، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة ١٦٦٠ طالباً وطالبة، وهو ما يمثل ١,٥% من مجتمع الدراسة، ويلخص الجدول التالي خصائص وتوزيع أفراد العينة:

جدول (١): خصائص أفراد العينة وتوزيعهم

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة
المرحلة الدراسية	المرحلة المتوسطة	٥٧٢	%٣٤,٥
	المرحلة الثانوية	١٠٨٨	%٦٥,٥
الجنس	ذكر	١٠٤٠	%٦٢,٧
	أنثى	٦٢٠	%٣٧,٣
مستوى تعليم الأب	تعليم جامعي أو أكثر	٦٥٢	%٣٩,٣
	تعليم أقل من جامعي	١٠٠٨	%٦٠,٧
مستوى تعليم الأم	تعليم جامعي أو أكثر	٥٨٧	%٣٥.٤
	تعليم أقل من جامعي	١٠٧٣	%٦٤,٦

أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وتم بناء عبارات الاستبانة بالاستفادة من جهود ورؤى المتخصصين والرائدين في مجال المواطنة الرقمية، فكان أساس العبارات هو العناصر التسعة التي وضعها مايك ريبل بعد تصنيفها إلى ثلاث مجموعات قيمية. وبعد الاطلاع على مجموعة كبيرة من مقاييس المواطنة الرقمية التي استخدمها الباحثون في الدراسات السابقة، ظهرت الاستبانة بصورتها النهائية مكونة من قسمين كما يلي:

- **القسم الأول/** يتضمن معلومات شخصية عن الطلاب أفراد العينة، وتشكل المتغيرات الديمغرافية المستقلة، وهي: المرحلة الدراسية، والجنس، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم.
- **القسم الثاني/** يمثل عبارات الاستبانة، ويتضمن ثلاثة محاور تعبر عن قيم المواطنة الرقمية، وهي كالآتي:
  - **المحور الأول/** قيم الاحترام الرقمي. ويتكون من ١١ عبارة تتضمن العناصر التالية: الوصول الرقمي – السلوك الرقمي – الحقوق والمسؤوليات الرقمية
  - **المحور الثاني/** قيم المعرفة الرقمية. ويتكون من ١٠ عبارات تتضمن العناصر التالية: الثقافة الرقمية – التجارة الرقمية – الاتصال الرقمي
  - **المحور الثالث/** قيم الحماية الرقمية. ويتكون من ١١ عبارة تتضمن العناصر التالية: الصحة والسلامة الرقمية – القانون الرقمي – الأمن الرقمي

وتمثلت طريقة استجابة الطالب أو الطالبة بالاختيار بين ثلاث استجابات: موافق، غير موافق، لست متأكداً.

التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها:

أولاً/ صدق الاستبانة:

"تعتبر الأداة صادقة إذا كانت تقيس ما صممت فعلياً لقياسه، وخاصية الصدق أساسية ومهمة، فالأداة التي لا تقيس ما صممت لقياسه عديمة الفائدة" (دودين، ٢٠١٠: ٢٢٧). ويمكن التحقق من صدق الأداة باستخدام عدة طرق منها: صدق المحتوى أو الصدق الظاهري، وصدق المحك، والصدق العاملي، والصدق البنائي أو صدق الاتساق الداخلي. ولقياس صدق الاستبانة في الدراسة الحالية، اعتمدت الباحثة على قياس الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي.

والصدق الظاهري أو صدق المحتوى يعني "أن تبدو الأداة ظاهرياً مناسبة لقياس ما وضعت لقياسه فعلاً، فيتناسب شكل الفقرات ومظهرها مع تمثيل المحتوى المقصود قياسه، ويتحدد صدق المحتوى من خلال فحص الفقرات، وذلك بعرض الأداة على مجموعة من المختصين والخبراء لفحص المحتوى والتأكد من صلة عباراتها بالسمة المقاسة" (هجان، ٢٠٠٨: ١٤٥)، وهو ما يعرف بتحكيم أداة الدراسة.

وقامت الباحثة بعرض استبانة الدراسة بصورتها الأولى على مجموعة من ذوي الاختصاص في كلية التربية. وفي ضوء آرائهم وتوجيهاتهم وملاحظاتهم، أجرت الباحثة تعديلاً يتضمن إشراك طلاب المرحلة الثانوية – حيث كانت الدراسة خاصة بطلاب المرحلة المتوسطة فقط – لتغطي مرحلة المراهقة كاملة (من ١٢ إلى ١٨ عاماً)، كما تم إضافة متغير مستوى تعليم الأب والأم لأهميته، إلى جانب تعديلات أخرى في بعض عبارات الاستبانة لتصبح أكثر وضوحاً وتحديداً.

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة (ويعني ذلك ارتباط كل فقرة أو عبارة بالمحور الذي تنتمي إليه، وارتباط محاور الأداة بالدرجة الكلية للمقياس)، قامت الباحثة بتوجيه الاستبانة إلى عينة استطلاعية من خارج مجتمع الدراسة، وبعد الحصول على الاستجابات تم إدخال البيانات إلى برنامج الحزم الإحصائية SPSS، واستخراج معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين عبارات الاستبانة والمحور الذي تنتمي إليه، وبين محاور الاستبانة والدرجة الكلية للمقياس.

وتوضح الجداول التالية معاملات الارتباط بين عبارات الاستبانة ومحاورها:

جدول (٢):

معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات المحور الأول ومجالها

م	العبارة في المحور الأول: قيم الاحترام الرقمي	معامل الارتباط
١	أستطيع الوصول إلى المعلومات التي أحتاجها عبر الانترنت في أي وقت	.447**
٢	أعبر عن آرائي وأفكاري بحرية عبر وسائل التواصل الاجتماعي	.427**
٣	أمتلك جهازاً رقمياً (جهاز كمبيوتر أو لوحي أو هاتف جوال) خاصاً بي	.477**
٤	أتحرى الأوقات المناسبة للتواصل مع الآخرين عبر الإنترنت والشبكات الاجتماعية	.504**
٥	ألتزم بوضع الهاتف الجوال على الصامت أو إغلاقه في الأماكن والأوقات الداعية لذلك	.506**
٦	أتجنب مشاهدة أو إرسال المقاطع والرسائل ذات المحتوى الخادش وغير اللائق	.556**
٧	أحترم وجهات نظر الآخرين وأتجنب الاستهزاء أو الإساءة إلى الغير عبر وسائل التواصل الاجتماعي	.545**
٨	ألتزم باحترام حقوق التأليف والنشر الإلكتروني والتوثيق المناسب لمصادر المعلومات	.544**
٩	أعرف سياسات الاستخدام اللائق والمناسب للمواقع والشبكات الاجتماعية والتزم بها	.578**
١٠	لا أنشر أي معلومات عبر شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي قبل التأكد من مصدرها وصحتها	.533**
١١	أعرف حدود مسؤوليتي عما أنشره عبر وسائل التواصل الاجتماعي	.540**

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

جدول (٣):

معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات المحور الثاني ومجالها

م	العبارة في المحور الثاني: قيم المعرفة الرقمية	معامل الارتباط
١٢	أستفيد من تطبيقات الحاسب الآلي (مثل الوورد والبوربوينت) في حل الواجبات المدرسية	.538**
١٣	استخدم الانترنت في التعلم الذاتي عبر الاطلاع والاشتراك في الدورات الالكترونية	.558**
١٤	أستفيد من محركات البحث المختلفة للوصول إلى مصادر المعلومات في المجالات المعرفية المختلفة	.544**
١٥	أحرص على تعلم كل جديد في استخدام التقنيات الرقمية	.561**
١٦	استخدم الانترنت والشبكات الاجتماعية في تبادل المعلومات والتواصل مع الآخرين	.505**
١٧	لا أتحدث إلى أشخاص مجهولين بالنسبة لي بغرض التعارف عبر الانترنت	.509**
١٨	لا أشارك الآخرين أي منشورات إلكترونية غير هادفة أو مثيرة للجدل	.564**
١٩	أرى أن شراء السلع عبر الانترنت يقدم لي خيارات أفضل من الشراء بشكل مباشر من السوق	.462**
٢٠	أستطيع التمييز والاختيار بين مواقع التسوق الالكتروني من حيث المصداقية والسعر الأفضل	.518**
٢١	أدرك ان هناك عمليات نصب واحتيال تحدث أثناء التسوق الالكتروني واحترس منها	.508**

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

جدول (٤):

معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات المحور الثالث ومجالها

م	العبارة في المحور الثالث: قيم الحماية الرقمية	معامل الارتباط
٢٢	أتجنب الجلوس لفترات طويلة أمام الحاسب الآلي أو الإفراط في استخدام الهاتف الجوال	.611**
٢٣	أدرك أن استخدام الأجهزة الرقمية بشكل مبالغ يؤدي إلى الإدمان الالكتروني والعزلة الاجتماعية	.557**
٢٤	أحرص على الوضع الصحي السليم عند استخدام جهاز الحاسب الآلي أو الجوال	.647**
٢٥	أعرف أنه يوجد جرائم وإساءات إلكترونية وأن هناك عقوبات قانونية مترتبة عليها	.558**
٢٦	أدرك أن اختراق حسابات الآخرين وانتحال هويتهم يعد جريمة الكترونية	.543**
٢٧	أحرص على قراءة سياسة أي موقع الكتروني قبل التسجيل فيه أو التعامل معه	.613**
٢٨	أبلغ عن تعرضي للمضايقة أو الإساءة الالكترونية (تهديد – ابتزاز – تحرش) للجهات المختصة والأشخاص الراشدين	.623**
٢٩	أهتم بوضع برامج حماية ضد الفايروسات على الجهاز الرقمي الذي استخدمه	.559**
٣٠	أحرص على اختيار كلمات المرور القوية ورموز الحماية عند استخدام الانترنت	.555**
٣١	أتجنب فتح الرسائل مجهولة المصدر التي ترسل لي على جهازي الخاص	.628**
٣٢	أتجنب نشر معلوماتي الشخصية أو معلومات الآخرين عبر المواقع الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي	.589**

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية لها:

جدول (٥):

معاملات ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية للمقياس

م	المحور	عدد الفقرات	معامل ارتباط بيرسون
١	قيم الاحترام الرقمي	١١	.836**
٢	قيم المعرفة الرقمية	١٠	.873**
٣	قيم الحماية الرقمية	١١	.881**

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

وبقراءة الجداول السابقة يتضح أن معاملات ارتباط جميع عبارات محاور الاستبانة جاءت مرتفعة بدرجة كبيرة ودالة إحصائياً عند مستوى أقل من (٠,٠١)، مما يدل على قوة التماسك الداخلي لعبارات الاستبانة في كل محور. كما ترتبط محاور الاستبانة بدرجة كبيرة ودالة إحصائياً عند مستوى أقل من (٠,٠١) مع الدرجة الكلية للاستبانة، مما يدل على تمتعها بدرجة مرتفعة من الصدق وصلاحية الاستبانة لقياس ما وضعت لأجله.

ثانياً/ ثبات الاستبانة:

يعرف ثبات الأداة بأنه "مدى قدرتها على إعطاء نتائج مماثلة إذا طبقت تحت نفس الظروف والشروط" (دودين، ٢٠١٠: ٢٠٩)، "فالمقياس الثابت هو الذي يعطي النتائج نفسها، أو نتائج قريبة منها إذا قاس الشيء نفسه مرات متتالية" (هجان، ٢٠٠٨: ١٤٠).

وهناك عدة طرق لقياس الثبات منها طريقة التجزئة النصفية، وفيها تقسم عبارات الاستبانة إلى قسمين، وتحسب نتائج كل قسم على حدة، ثم يحسب معامل ارتباط بيرسون بين القسمين، ويتبعه تطبيق معادلة (سبيرمان – براون) لتصحيح معامل الثبات. ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار ثبات الاستبانة باستخدام طريقة التجزئة النصفية أو قسمة النصف:

جدول (٦): معاملات ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية

Reliability Statistics			
Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.778
		N of Items	16[a]
	Part 2	Value	.824
		N of Items	16[b]
	Total N of Items		32
Correlation Between Forms			**.688**
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.815
	Unequal Length		.815
Guttman Split-Half Coefficient			**.810**

a. The items from 1 to 16
b. The items from 17 to 32

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة الثبات للجزء الأول (٠,٧٧٨) وقيمة الثبات للجزء الثاني (٠,٨٢٤) في حين بلغ معامل الارتباط بين الجزئين (٠,٦٨٨). وبتطبيق معادلة (سبيرمان – براون) لضمان صحة الثبات أصبح معامل الارتباط (٠,٨١٥) وأخيراً فإن قيمة معامل الثبات النهائية (٠,٨١٠) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق والقياس.

وهناك طريقة أخرى لقياس الثبات تعتمد على استخراج معامل الثبات (ألفا – كرونباخ) كما في الجدول التالي:

جدول (٧):

قيمة الثبات الداخلي للاستبانة باستخدام معامل الثبات (ألفا – كرونباخ)

Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	N of Items
.881	.890	32

ويظهر من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات (ألفا – كرونباخ) محسوباً على أساس الدرجة الكلية للمقياس بلغت (٠,٨٨١)، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات الاستبانة وقابليتها لإجراء الدراسة.

خطوات تطبيق الدراسة الميدانية (المسحية):

بعد أن استقرت الاستبانة بصورتها النهائية، وأصبحت جاهزة للتطبيق، قامت الباحثة بمخاطبة إدارة التعليم بالمدينة المنورة لتسهيل مهمة الباحثة، وتعميم الاستبانة على طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية عن طريق إرسالها إلكترونياً إلى المجموعات التعليمية للمدارس، ومع نهاية الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤٢هـ (٢٠٢٠/٢٠٢١)، بلغ عدد الاستجابات على الاستبانة (١٦٦٠) إجابة كاملة، واكتفت الباحثة بهذا القدر كعينة للدراسة.

نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

للإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي ينص على:

- **ما درجة وعي طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية في منطقة المدينة المنورة بقيم المواطنة الرقمية المتمثلة في: قيم الاحترام الرقمي، قيم المعرفة الرقمية، قيم الحماية الرقمية؟**

فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات كل من القيم الثلاث والعبارات السلوكية المرتبطة بها.

وبناءً على المقياس الثلاثي المعتمد لاستجابات أفراد العينة، فقد تم تصحيح الاستبانة بحيث يعطى لكل إجابة "موافق" ثلاث درجات، ولكل إجابة "لست متأكداً" درجتان، ولكل إجابة "غير موافق" درجة واحدة. فيصبح المعيار الحسابي كما يلي:

- المتوسط الحسابي الواقع بين (١) و (١,٦٦) يمثل وعياً منخفضاً نحو القيمة.
- المتوسط الحسابي الواقع بين (١,٦٧) و (٢,٣٣) يمثل وعياً متوسطاً نحو القيمة.
- المتوسط الحسابي الواقع بين (٢,٣٤) و (٣) يمثل وعياً مرتفعاً نحو القيمة.

ويوضح الجدول التالي متوسطات درجات الطلاب الخاصة بعبارات قيمة الاحترام الرقمي مرتبة ترتيباً تنازلياً:

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور قيم الاحترام الرقمي

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١١	أعرف حدود مسؤوليتي عما أنشره عبر وسائل التواصل الاجتماعي	2.88	.417
٧	أحترم وجهات نظر الآخرين وأتجنب الاستهزاء أو الإساءة إلى الغير عبر وسائل التواصل الاجتماعي	2.84	.486
٨	ألتزم باحترام حقوق التأليف والنشر الالكتروني والتوثيق المناسب لمصادر المعلومات	2.82	.486
٩	أعرف سياسات الاستخدام اللائق والمناسب للمواقع والشبكات الاجتماعية والتزم بها	2.82	.505
١٠	لا أنشر أي معلومات عبر شبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي قبل التأكد من مصدرها وصحتها	2.81	.508
٦	أتجنب مشاهدة وإرسال المقاطع والرسائل ذات المحتوى الخادش وغير اللائق	2.80	.558
٣	أمتلك جهازاً رقمياً) جهاز كمبيوتر أو لوحي أو هاتف جوال (خاصاً بي	2.78	.593
١	أستطيع الوصول إلى المعلومات التي أحتاجها عبر الانترنت في أي وقت	2.70	.557
٥	ألتزم بوضع الهاتف الجوال على الصامت أو إغلاقه في الأماكن والأوقات الداعية لذلك	2.69	.647
٤	أتحرى الأوقات المناسبة للتواصل مع الآخرين عبر الانترنت والشبكات الاجتماعية	2.63	.687
٢	أعبر عن آرائي وأفكاري بحرية عبر وسائل التواصل الاجتماعي	2.30	.817
المتوسط الكلي لمحور قيم الاحترام الرقمي		**2.7340**	**.28924**

بلغ أعلى متوسط لعبارات قيم الاحترام الرقمي (٢,٨٨)، وهو المتوسط الخاص بالعبارة رقم (١١): **أعرف حدود مسؤوليتي عما أنشره عبر وسائل التواصل الاجتماعي**، في حين بلغ أدنى متوسط لعبارات قيم الاحترام الرقمي (٢,٣٠) الخاص بالعبارة رقم (٢): **أعبر عن آرائي وأفكاري بحرية عبر وسائل التواصل الاجتماعي**، وهذه نتيجة منطقية باعتبار أن معرفة الطالب لمسؤوليته عما ينشره في وسائل التواصل الاجتماعي تمثل نوعاً من التقييد على حريته في التعبير عن آرائه وأفكاره عبر وسائل التواصل الاجتماعي. كما بلغ المتوسط العام للمحور (٢,٧٣) وهي قيمة عالية تدل على ارتفاع وعي الطلاب بقيم الاحترام الرقمي.

ويوضح الجدول التالي متوسطات درجات الطلاب الخاصة بعبارات قيمة المعرفة الرقمية مرتبة ترتيباً تنازلياً:

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور قيم المعرفة الرقمية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢١	أدرك ان هناك عمليات نصب واحتيال تحدث أثناء التسوق الالكتروني واحترس منها	2.83	.494
١٦	استخدم الانترنت والشبكات الاجتماعية في تبادل المعلومات والتواصل مع الآخرين	2.79	.545
١٤	أستفيد من محركات البحث المختلفة للوصول إلى مصادر المعلومات في المجالات المعرفية المختلفة	2.75	.564
٢٠	أستطيع التمييز والاختيار بين مواقع التسوق الالكتروني من حيث المصداقية والسعر الأفضل	2.70	.610
١٢	أستفيد من تطبيقات الحاسب الآلي (مثل الوورد والبوربوينت) في حل الواجبات المدرسية	2.65	.669
١٥	أحرص على تعلم كل جديد في استخدام التقنيات الرقمية	2.62	.665
١٣	استخدم الانترنت في التعلم الذاتي عبر الاطلاع والاشتراك في الدورات الالكترونية	2.62	.692
١٨	لا أشارك الآخرين أي منشورات إلكترونية غير هادفة أو مثيرة للجدل	2.61	.718
١٧	لا أتحدث إلى أشخاص مجهولين بالنسبة لي بغرض التعارف عبر الانترنت	2.51	.783
١٩	أرى أن شراء السلع عبر الانترنت يقدم لي خيارات أفضل من الشراء بشكل مباشر من السوق	2.39	.799
	المتوسط الكلي لمحور قيم المعرفة الرقمية	**2.6485**	**.34409**

بلغ أعلى متوسط لعبارات قيم المعرفة الرقمية (٢,٨٣)، وهو المتوسط الخاص بالعبارة رقم (٢١): **أدرك ان هناك عمليات نصب واحتيال تحدث أثناء التسوق الالكتروني واحترس منها**، في حين بلغ أدنى متوسط (٢,٣٩)، والخاص بالعبارة رقم (١٩): **أرى أن شراء السلع عبر الانترنت يقدم لي خيارات أفضل من الشراء بشكل مباشر من السوق**. وهذا يعني أن إدراك الطلاب لعمليات النصب والاحتيال الممكن حدوثها أثناء التسوق الإلكتروني تدعوهم إلى الحرص والعزوف عن الشراء عبر الانترنت وتفضيل الشراء مباشرةً من المتاجر الواقعية وليس الإلكترونية. وبصفة عامة فقد بلغ المتوسط العام للمحور (٢,٦٥) ويدل على ارتفاع الوعي لدى الطلاب بقيم المعرفة الرقمية.

ويوضح الجدول التالي متوسطات درجات الطلاب الخاصة بعبارات قيمة الحماية الرقمية مرتبة ترتيباً تنازلياً:

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور قيم الحماية الرقمية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢٥	أعرف أنه يوجد جرائم وإساءات إلكترونية وأن هناك عقوبات قانونية مترتبة عليها	2.87	.436
٢٦	أدرك أن اختراق حسابات الآخرين وانتحال هويتهم يعد جريمة الكترونية	2.85	.470
٣٢	أتجنب نشر معلوماتي الشخصية أو معلومات الآخرين عبر المواقع الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي	2.83	.510
٣٠	أحرص على اختيار كلمات المرور القوية ورموز الحماية عند استخدام الانترنت	2.82	.513
٢٨	أبلغ عن تعرضي للمضايقة أو الإساءة الالكترونية (تهديد – ابتزاز – تحرش) للجهات المختصة والأشخاص الراشدين	2.78	.553
٢٣	أدرك أن استخدام الأجهزة الرقمية بشكل مبالغ يؤدي إلى الإدمان الالكتروني والعزلة الاجتماعية	2.73	.621
٣١	أتجنب فتح الرسائل مجهولة المصدر التي ترسل لي على جهازي الخاص	2.69	.651
٢٧	أحرص على قراءة سياسة أي موقع الكتروني قبل التسجيل فيه أو التعامل معه	2.69	.643
٢٩	أهتم بوضع برامج حماية ضد الفايروسات على الجهاز الرقمي الذي استخدمه	2.67	.661
٢٤	أحرص على الوضع الصحي السليم عند استخدام جهاز الحاسب الآلي أو الجوال	2.64	.686
٢٢	أتجنب الجلوس لفترات طويلة أمام الحاسب الآلي والإفراط في استخدام الهاتف الجوال	2.47	.788
	المتوسط الكلي لمحور قيم الحماية الرقمية	**2.7309**	**.35203**

بلغ أعلى متوسط لعبارات قيم الحماية الرقمية (٢,٨٧)، وهو الخاص بالعبارة رقم (٢٥): **أعرف أنه يوجد جرائم وإساءات إلكترونية وأن هناك عقوبات قانونية مترتبة عليها**، في حين بلغ أدنى متوسط (٢,٤٧)، الخاص بالعبارة رقم (٢٢): **أتجنب الجلوس لفترات طويلة أمام الحاسب الآلي والإفراط في استخدام الهاتف الجوال**. وهذه نتيجة طبيعية في ظل استحواذ الأجهزة الرقمية على حياة الكبار قبل الصغار وغياب أو قصور التوعية الكافية بالمخاطر الصحية لسوء استخدامها والإفراط فيها. وقد بلغ المتوسط العام للمحور (٢,٧٣)، مما يدل على ارتفاع الوعي بقيم الحماية الرقمية لدى الطلاب.

كما يوضح الجدول التالي المتوسط العام للمحاور والمتوسط الكلي للمقياس:

جدول (١١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقيم المواطنة الرقمية بشكل عام

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
قيم الاحترام الرقمي	2.7340	.28924
قيم المعرفة الرقمية	2.6485	.34409
قيم الحماية الرقمية	2.7309	.35203
المتوسط الكلي	**2.7062**	**.28364**

ويتضح من النتائج السابقة أن طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية لديهم وعياً مرتفعاً بقيم المواطنة الرقمية حيث بلغ المتوسط الكلي لجميع القيم (٢,٧١)، وهي قيمة عالية ونتيجة مطمئنة تدعو إلى الإحساس بنوع من الثقة في تعامل النشء مع التكنولوجيا واستعدادهم للتعايش مع العالم الرقمي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (نصار، ٢٠١٩) والتي أظهرت أن مستوى تصورات طلاب الجامعة للمواطنة الرقمية وسبل تفعيلها مرتفعة جداً، ودراسة (Aldosari, et al., 2020) التي كشفت أن طلاب المدارس المتوسطة والثانوية في الرياض أظهروا مستوى عالٍ من توافر عناصر المواطنة الرقمية، ودراسة (Erdogan & Tonga, 2020) التي أظهرت أن اتجاهات طلاب المرحلة المتوسطة نحو المواطنة الرقمية والتكنولوجيا كان إيجابياً. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الحربي، ٢٠٢٠) التي أظهرت أن التزام طلاب التعليم العام بالمواطنة الرقمية جاء بدرجة منخفضة.

وللإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي ينص على:

- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة وعي الطلاب بقيم المواطنة الرقمية تعزى إلى متغير: المرحلة الدراسية، الجنس، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم؟**

فقد تم استخدام اختبار (T-Test) للعينات المستقلة لمعرفة أثر المتغيرات السابقة على درجة وعي الطلاب بقيم المواطنة الرقمية بشكل عام، وظهرت النتائج كما يلي:

جدول (١٢): نتائج اختبار (T-Test) الخاصة بمتغير المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
المرحلة المتوسطة	572	86.7657	9.15833	.541	.588	لا توجد دلالة إحصائية
المرحلة الثانوية	1088	86.5119	9.03605			

بقراءة الجدول السابق يتبين أن (ت = ٠,٥٤١) وهي قيمة غير دالة إحصائياً مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة بين طلاب المرحلة المتوسطة وطلاب المرحلة الثانوية في درجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية.

وربما تعزى هذه النتيجة إلى التقارب العمري والسلوكي لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، فجميعهم يقعون ضمن الفئة العمرية المتمثلة في مرحلة المراهقة أو الطفولة المتأخرة (من ١٢ إلى ١٨ عاماً)، فهذه المرحلة مهمة جداً في نشأة الفرد وتشكيل شخصيته، وأفرادها هم ما يطلق عليهم أبناء الجيل الجديد أو الجيل الرقمي، أو ما عرفهم برينسكي بالمواطنين الرقميين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Aldosari, et al., 2020) التي لم تظهر فروق بين طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في الرياض في توافر عناصر المواطنة الرقمية، بينما تختلف مع نتائج دراسة (Walters, et al., 2019) التي أظهرت أن الطلاب يزداد فهمهم وتطبيقهم لعناصر المواطنة الرقمية كلما ارتقوا في مراحل التعليم من الابتدائي إلى المتوسط إلى الثانوي.

جدول (١٣): نتائج اختبار (T-Test) الخاصة بمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
ذكر	1040	85.9231	9.98024	4.281	.000	دالة إحصائياً
أنثى	620	87.7339	7.17957			

بقراءة الجدول السابق يتبين أن (ت = ٤,٢٨١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يعني وجود فروق ذات دلالة بين الطلاب الذكور والطالبات الإناث في درجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية. وحيث أن المتوسط الحسابي لدرجات الإناث (٨٧,٧٣) أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (٨٥,٩٢)؛ فهذا يعني أن الفروق جاءت لصالح الإناث، أي أن درجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات أعلى من درجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بطبيعة التنشئة الاجتماعية لكل من الذكور والإناث في المجتمع السعودي، فالبنات يمتنعن عن إرسال صورهن الشخصية وأي بيانات تتعلق بهن، ويحذرن بشكل أكبر من إقامة علاقات وتعارف وتبادل معلومات مع مجهولين عبر الانترنت، وعلى الجانب الآخر؛ فالبنات يقضين وقت الانترنت في تصفح وسائل التواصل الاجتماعي والاستفادة من التطبيقات الحاسوبية سواء في مجال الدراسة أو الأنشطة اليومية، بخلاف الأولاد الذين يفضلون قضاء وقت الانترنت في ممارسة الألعاب الالكترونية والتواصل الصوتي أو المرئي مع الآخرين. وفيما يخص التسوق الإلكتروني، من المعروف أن الطبيعة الأنثوية تتفوق على الطبيعة الذكورية في الاهتمام بالتسوق ومتطلباته سواء كان تسوقاً واقعياً أو إلكترونياً.

وتتعارض هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي أظهرت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الوعي بقيم وعناصر المواطنة الرقمية مثل دراسة (المصري وشعت، ٢٠١٧) ودراسة (السليحات وزميليها، ٢٠١٨). بينما تتفق مع نتائج دراسات أخرى أظهرت وجود فروق بين الذكور والإناث في الوعي بقيم المواطنة الرقمية مثل دراسة ((نصار، ٢٠١٩) ودراسة (العجمي، ٢٠١٨) ودراسة (الرشيدي، ٢٠١٨).

والجدير بالذكر أن تلك الدراسات التي أكدت وجود فروق دالة بين الجنسين أظهرت في الوقت ذاته أن الفروق كانت لصالح الذكور دون الإناث، وهي بذلك تختلف عن النتيجة الظاهرة في الدراسة الحالية.

جدول (١٤): نتائج اختبار (T-Test) الخاصة بمتغير مستوى تعليم الأب

مستوى تعليم الأب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
تعليم جامعي أو أكثر	652	86.6656	8.91960	.239	.811	غير دالة إحصائياً
تعليم أقل من جامعي	1008	86.5565	9.18057			

بقراءة الجدول السابق يتبين أن (ت = ٠,٢٣٩) وهي قيمة غير دالة إحصائياً مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في درجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية تعزى لمستوى تعليم الأب.

جدول (١٥): نتائج اختبار (T-Test) الخاصة بمتغير مستوى تعليم الأم

مستوى تعليم الأم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
تعليم جامعي أو أكثر	587	86.8467	8.96087	.821	.412	غير دالة إحصائياً
تعليم أقل من جامعي	1073	86.4641	9.14033			

بقراءة الجدول السابق يتبين أن (ت = ٠,٨٢١) وهي قيمة غير دالة إحصائياً مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في درجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية تعزى لمستوى تعليم الأم.

ويتضح من النتيجة السابقة أن مستوى وعي الأبناء بقيم المواطنة الرقمية لا يتأثر بمستوى تعليم أي من الوالدين، فالثقافة الرقمية أو الأمية الرقمية ليس لها علاقة بالشهادة الدراسية، فقد يكون ذو التعليم الابتدائي أكثر معرفة بالتطبيقات الإلكترونية وأشد وعياً بالعالم الرقمي من صاحب الشهادة الجامعية. ويتقلص تأثير الوالدين على الوعي الرقمي للأبناء خاصة مع إدراك أن هؤلاء الأبناء يمثلون جيل المواطنين الرقميين (أي المواطنين الأصليين في العالم الرقمي) في حين يمثل آباؤهم جيل المهاجرين الرقميين الذي يسعى كثير منهم إلى التعلم من أبنائهم قواعد التعامل مع العالم الرقمي. وهذا لا ينفي دور الآباء

في التوجيه والتربية الرقمية وتوعية الأبناء في اكتساب السلوك القويم وآداب التعامل مع الآخرين والاهتمام بالحماية والرقابة الذاتية.

ومن الدراسات التي اهتمت بأثر مستوى تعليم الوالدين على الأبناء دراسة (Erdogan & Tonga, 2020) حيث أكدت النتائج على التأثير الإيجابي لارتفاع مستوى تعليم الأم والأب في اكتساب الطلاب المهارات التكنولوجية وسلوكيات المواطنة الرقمية المطلوبة. وهي بذلك تختلف مع نتائج الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة وتوصياتها:

تتلخص نتائج الدراسة فيما يلي:

١. يتضح من الدراسة أهمية موضوع المواطنة الرقمية واكتساب قيمها خاصة عندما يتعلق الأمر بفئة طلاب المدارس المتوسطة والثانوية الذين يمثلون مرحلة المراهقة والتعلق بالأجهزة الرقمية، وفي زمن انتشار جائحة COVID-19 الذي أصبح فيه التعليم وجميع مناحي الحياة قائمة على التكنولوجيا الرقمية.

٢. بلغ متوسط وعي الطلاب بصورة عامة تجاه قيم المواطنة الرقمية (٢,٧١) وهي قيمة عالية تدل على ارتفاع وعي طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في المدينة المنورة بقيم المواطنة الرقمية.

٣. جاء وعي الطلاب مرتفعاً في جميع قيم المواطنة الرقمية، حيث بلغ متوسط الوعي لقيم الاحترام الرقمي (٢,٧٣)، وبلغ متوسط الوعي لقيم المعرفة الرقمية (٢,٦٥)، وبلغ متوسط الوعي لقيم الحماية الرقمية (٢,٧٣).

٤. لم يظهر أثر ذو دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة المتوسطة وطلاب المرحلة الثانوية في درجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية.

٥. كان لمتغير الجنس أثر ذو دلالة إحصائية في درجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية؛ حيث أظهرت الطالبات وعياً أكبر من الطلاب في جميع قيم المواطنة الرقمية.

٦. لم يكن لمستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم أثر دال إحصائياً على درجة الوعي بقيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية.

وخرجت الدراسة بالتوصيات التالية:

١. نشر الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية ومضامينه عبر المؤسسات التعليمية والجهات الأمنية والثقافية ووسائل الإعلام المختلفة.
٢. تضمين قيم المواطنة الرقمية في المقررات الدراسية للمرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية.
٣. التوعية بالقيم المتعلقة بمجتمع المعلومات والعالم الرقمي مثل احترام حقوق الآخرين، والأمانة العلمية، وآداب الحوار، وحفظ الخصوصية.
٤. تربية الطلاب والأبناء على اكتساب مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، فهي الأدوات اللازمة للتعامل مع المعلوماتية الرقمية الحديثة.
٥. عمل برامج تثقيفية وعقد دورات تدريبية لتوعية الأهالي والمعلمين بمتطلبات المواطنة الرقمية اللازمة لهم ولأبنائهم الطلاب.
٦. دعم الأمن السيبراني ومكافحة جرائم المعلوماتية والاختراق الإلكتروني.
٧. سن قوانين لتجريم ومعاقبة قضايا العدوان الرقمي مثل التحرش والتنمر الإلكتروني وقضايا الانتحال والتمويه الرقمي.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

الاتحاد الدولي للاتصالات ITU (٢٠٢٠): *مبادئ توجيهية لأولياء الأمور والمربين بشأن حماية الأطفال على الانترنت*. منشورات ITU، جنيف، سويسرا. متوفر على الرابط:
https://www.itu.int/en/ITU-D/Cybersecurity/Documents/COP/Guidelines /2020-translations/S-GEN-COP.EDUC-2020-PDF-A.pdf

إحصائيات التعليم https://data.gov.sa/Data/dataset/schools-data-1442-

الأحمدي، إيمان عبد العزيز (٢٠٢٠): متطلبات إعداد المواطن الرقمي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي*، الكويت، ع١٧، سبتمبر ٢٠٢٠، ص ص(٤٩٠-٥١٣).

الجزار، هالة حسن (٢٠١٤): دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب. عدد٥٢، ديسمبر ٢٠١٤. ص ص(٣٨٥-٤١٨)

الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم ISTE https://www.iste.org/

الحربي، هيفاء أحمد (٢٠٢٠): *تصور مقترح لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة التعليم العام في ظل جائحة كورونا*. ورقة بحث مقدمة إلى المؤتمر الدولي (الافتراضي) لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي المنعقد خلال الفترة (٣٠أكتوبر-٢نوفمبر ٢٠٢٠م)، إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، الرياض.

الحسين، أحمد بن محمد (٢٠٢٠): *التربية الرقمية لتحقيق متطلبات رؤية ٢٠٣٠م (المفاهيم، الأهداف، القيم، البرامج، الميثاق، المجالات، المتطلبات)*. شركة تكوين للطباعة والنشر والتوزيع، جدة.

الدهشان، جمال و الفويهي، هزاع (٢٠١٥): المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي. *مجلة كلية التربية*، جامعة المنوفية، مصر، مج٣٠، ع٤، أكتوبر ٢٠١٥، ص ص(١-٤٢)

دودين، حمزة محمد (٢٠١٠): *التحليل الإحصائي المتقدم للبيانات باستخدام SPSS*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان

الدوسري، فؤاد وزميلاه (٢٠٢٠): *تصور مقترح لتضمين المواطنة الرقمية في العملية التدريسية وفق معايير الجمعية الدولية للتقنية في التعليم ISTE*. ورقة بحث مقدمة إلى المؤتمر الدولي (الافتراضي) لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي المنعقد خلال الفترة (٣٠أكتوبر-٢نوفمبر ٢٠٢٠م)، إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، الرياض.

الرشيدي، بسام عجاب (٢٠١٨): *مستوى وعي معلمي الاجتماعيات في المرحلة الثانوية في دولة الكويت لمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.

ريبل، مايك (٢٠١٢): *المواطنة الرقمية في المدارس*. ترجمة ونشر/ مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض

ريبل، مايك (٢٠١٣): *تنشئة الطفل الرقمي: دليل المواطنة الرقمية لأولياء الأمور*. ترجمة ونشر/ مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض

الزهراني، معجب بن أحمد (٢٠١٩): إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة. *المجلة التربوية*، كلية التربية بجامعة سوهاج، مصر، ج٦٨، ديسمبر ٢٠١٩، ص ص(٣٩٣-٤٢٢)

سلام، باسم صبري (٢٠١٦): أبعاد المواطنة الرقمية بمناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية: دراسة تقويمية. *مجلة العلوم التربوية*، جامعة جنوب الوادي، مصر، ع٢٨-٢٩، ديسمبر ٢٠١٦، ص ص(٣٧٢-٤٢٠)

السليحات، روان وزميلاها (٢٠١٨): درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية. *دراسات (العلوم التربوية)*، الجامعة الأردنية، مج٤٥، ع٣، اغسطس ٢٠١٨، ص ص(١٩-٣٣)

السيد، محمد عبد البديع (٢٠١٦): دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة. *مجلة بحوث العلاقات العامة: الشرق الأوسط*، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، ع١٢،سبتمبر٢٠١٦، ص ص(٩٩-١٦٢).

شرف، صبحي شعبان و الدمرداش، محمد السيد (٢٠١٤): *معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية*. ورقة عمل ضمن كتاب المؤتمر السنوي السادس (أنماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيها) المقام بتاريخ ١٠-١١ديسمبر٢٠١٢ بمسقط - عمان، المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم، ص ص(١٢٩-١٤٧).

شعبان، أماني عبد القادر (٢٠١٨): رؤية مقترحة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لطلاب التعليم قبل الجامعي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. *مستقبل التربية العربية*، المركز العربي للتعليم والتنمية. مج٢٥، ع١١٤، اكتوبر٢٠١٨، ص ص(٧٣-١٣٢)

شقورة، هناء حسن (٢٠١٧): *دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة وسبل تفعيله*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة – فلسطين.

شمس، أمل عبد الفتاح (٢٠١٧): دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في نشر قيم المواطنة الرقمية لتحقيق التنمية المستدامة. *حوليات آداب عين شمس*، جامعة عين شمس، القاهرة، مج٤٥، سبتمبر٢٠١٧، ص ص(٢٦٤-٣٠٩)

الشياب، مزيد خيرو (٢٠١٨): *رؤى مستقبلية لتضمين المواطنة الرقمية في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن*. رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة اليرموك، الأردن.

الصمادي، هند سمعان (٢٠١٧): تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم. *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ع١٨، يونيو٢٠١٧، ص ص(١٧٥-١٨٤)

طلبة، منى حلمي وزميلاها (٢٠١٨): دور المواطنة الرقمية في حل المشكلات التربوية التكنولوجية لدى طالبات كلية التربية جامعة الطائف في ضوء الاحتياجات التعليمية. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، مج٧، ع٢، ديسمبر٢٠١٨، ص ص(٣٠٣-٣٢٥)

طوالبة، هادي (٢٠١٧): المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية: دراسة تحليلية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، مج١٣، ع٣، ص ص(٢٩١-٣٠٨)

عبد العزيز، عبد العاطي حلقان (٢٠١٦): تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية والأوروبية: دراسة مقارنة. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، مصر، ج٤٤، ابريل٢٠١٦، ص ص(٤٢٧-٥٧٣).

العجمي، عمار أحمد وزميلاه (٢٠١٨): دور المناهج الدراسية في تعزيز المواطنة الرقمية في دولة الكويت من وجهة نظر الطلاب في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة البحث العلمي في التربية*، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ع١٩، ج٨، ص ص(٤١٣-٤٤٣)

العساف، صالح بن حمد (٢٠٠٠): *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. شركة العبيكان للطباعة والنشر، الرياض

القحطاني، أمل سفر (٢٠١٨): مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، مج٢٦، ع١، ص ص(٥٧-٩٧)

كفافي، حنان مصطفى (٢٠١٦): تصور مقترح لتنمية وعي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بثقافة المواطنة الرقمية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، ديسمبر٢٠١٦، ص ص(٣٤٥-٣٧٨)

أبو المجد، مها عبد الله و اليوسف، إبراهيم يوسف (٢٠١٨): شبكات التواصل الاجتماعي وسبل توظيفها في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك فيصل. *المجلة التربوية*، ع٥٦، ديسمبر٢٠١٨، ص ص(٦٩١-٧٢٢).

المسلماني، لمياء إبراهيم (٢٠١٤): التعليم والمواطنة الرقمية.. رؤية مقترحة. *عالم التربية*، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، س١٥، ع٤٧، يوليو٢٠١٤، ص ص(١٥-٩٤)

المصري، مروان و شعت، أكرم (٢٠١٧): مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسة*، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي. مج٧، ع٢، يونيو٢٠١٧، ص ص(١٨٧-٢٠٠)

الملاح، تامر المغاوري (٢٠١٧): *المواطنة الرقمية.. تحديات وآمال*. دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

الملحم، بندر بن محمد راشد (٢٠١٨): *تقييم مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في ضوء تضمينه لمهارات المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

منظمة أمان الانترنت https://www.netsafe.org.nz

منظمة الأمم المتحدة: *توصيات لحماية حقوق الأطفال والشباب على الانترنت*. متوفر على الرابط: https://news.un.org/ar/story/2021/03/1073202

الموزان، أمل بنت علي (٢٠١٨): درجة تمثل طالبات الكليات الإنسانية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لقيم المواطنة الرقمية مع تصور لدور الجامعة في تعزيز قيمها. *مجلة العلوم التربوية*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ع١٧، ديسمبر٢٠١٨، ص ص(١٦٧-٣٤٢)

نصار، نور الدين محمد (٢٠١٩): تصورات طلاب الجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية نحو المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها - دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، مج٢٧، ع١، ص ص(١٥٢-١٨٤)

هجان، علي بن حمزة (٢٠٠٨): *الإحصاء التطبيقي في العلوم السلوكية مع استخدام SPSS*. مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Akcil, Umut; Bastas, Mert (2021): Examination of University Students' Attitudes towards E-learning during the COVID-19 Pandemic Process and the Relationship of Digital Citizenship. *Contemporary Educational Technology*, v13, n1, Article ep291, 2021

Alberta Education (2012): *Digital Citizenship Policy Development Guide*. available on Internet at: http://education.alberta.ca/admin/technology/research.aspx

Aldosari, Fouad F., et al. (2020): Availability of ISTE Digital Citizenship Standards among Middle and High School Students and Its Relation to Internet Self-Efficacy. *Journal of Education and Learning*, v9, n5, 2020, pp.(59-74)

Cornu, Bernard (2011): *Digital Natives: How Do They Learn? How to Teach Them? (IITE Policy Brief)*, Published by the UNESCO Institute for Information Technologies in Education, September 2011

Erdogan, Erdi & Tonga, Deniz (2020): Middle School Students and Digital Citizenship: Is Technology Important for Digital Citizens in Turkey?. *International Journal of Education Technology and Scientific Researches*, v5, n11, 2020, pp.(194-227)

Isman, Aytekin & Canan Gungoren, Ozlem (2014): Digital Citizenship. *Turkish Online Journal of Educational Technology - TOJET*, v13, n1, Jan 2014, pp.(73-77)

Manzuoli, Cristina Hennig et al. (2019): Digital Citizenship: A Theoretical Review of the Concept and Trends. *Turkish Online Journal of Educational Technology - TOJET*, v18, n2, Apr 2019, pp.(10-18)

Mitchell, Lynn (2016): *Beyond Digital Citizenship*. Middle Grades Review, v1, n3, Article, 3 Feb 2016

Nordin, Mohamad Sahari, et al. (2016): Psychometric Properties of a Digital Citizenship Questionnaire. *International Education Studies*; Vol. 9, No. 3; 2016, p p.(71-80)

Öztürk, Gülcan (2021): Digital Citizenship and Its Teaching: A Literature Review. *Journal of Educational Technology and Online Learning*, v4, n1, 2021, pp.(31-45)

Pangrazio, Luci & Sefton-Green, Julian (2021): Digital Rights, Digital Citizenship and Digital Literacy: What's the Difference?. *Journal of New Approaches in Educational Research*, v10, n1, 2021, pp.(15-27)

Prensky, Mark. *"Digital natives, digital immigrants", in On the Horizon*. MCB University Press, Vol. 9 No. 5 - 6, October–December 2001

UNESCO (2011): UNESCO ICT Competency Framework for Teachers. available on Internet at: https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000213475/PDF/213475eng.pdf.multi

Walters, et al. (2019): A Literature Review: Digital Citizenship and the Elementary Educator. *International Journal of Technology in Education*, v2, n1, Fall 2019, pp. (1-21)